



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

اللغة بين الاكتساب الطبيعي والتعلم التقني
عند الأطفال (أمموزجا)

إشراف الأستاذ:

د. الطيب بن جامعة

إعداد الطالبتين:

فتيحة بورويينة

فاطمة دومة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عيسى حميداني	أ.ت.ع	ابن خلدون	رئيسا
الطيب بن جامعة	أ.ت.ع	ابن خلدون	مشرفا و مقررا
قاسم قادة	أ.ت.ع	ابن خلدون	مناقشا

السنة الجامعية:

1442 - 1443 هـ / 2021م - 2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

أول من يشكر ويحمد آناء الليل و أطراف النهار ،هو العلي القهار الأول والآخر والظاهر والباطن ،الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى وأغرق علينا برزقه الذي لا يفنى ،وأناار دروبنا فله جزيل الحمد والثناء العظيم هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله "محمد ابن عبد الله" عليه أزكى الصلوات وأظهر التسليم ،أرسله بقرآنه المبين فعلمنا ما لم نعلم وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

لله الحمد والشكر كله أن وفقنا وأهلمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

والشكر موصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه من أولى المراحل للدراسية حتى هذه اللحظة ،كما نرفع كلمة شكر إلى الدكتور المشرف الطيب بن جامعة الذي ساعدنا في إنجاز بحثنا ونتوجه بالشكر الجزيل الى الأساتذة الكرام أعضاء اللجنة الموقرة على تفضلهم بقراءة المذكرة وتصويبهم لها.

كما نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد ،ونشكر كل أساتذة وعمال قسم اللغة والأدب العربي.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعوا الله عز وجل أن يرزقنا السداد والإرشاد والعفاف والغنى وأن يجعلنا هداة مهديين.

إهداء

إلى من هما أعظم مرتبة بعد الإيمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم.
إلى قبس النور والعطاء الرباني ومن غمرت قلبي بحب الخير حتى وإن كان درهما شائكا
والدتي الغالية أطال الله عمرها.
إلى من أفاض قلبي بالثبات والصبر على الصعاب حتى وصلت إلى ما أنا عليه والذي
الغالي حفظه الله.
أسأل الله أن يبارك لي في عمرهما ما حييت.
إلى كل عائلتي صغيرا وكبيرا .
إلى صديقاتي كل باسمها .
إلى كل من جعل العلم قبلة وأضاء شمعة في دروب طالبيه.
إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

فتيحة

إهداء

ها أنا ذي أختكم بحث تخرجي بكل همة ونشاط وفخر وعزيمة، وأمتن لكل من كان له فضل في مسيرتي وساعدني ولو باليسر.

أهدي تخرجي لنفسني المتواضعة وقد اختلطت دموع فرحي بتخرجي بدموع فراق أحبتي وزملائي وأصدقائي الذين معن بهم مدح الدراسة.

إلى من أفضلها على نفسي ولما لا وقد ضحت من أجلي ولم تدخر جهدا في سبيل إسعادي، إلى النهر الدافئ الذي يفيض علي بحنانه (أمي).

أهدي تخرجي هذا للضوء الذي أثار طريقي والمصباح الذي لا ينطفئ نوره أبدا، والذي بذل نفسه على مر السنين في سبيل أن أتعلم وأحيا حياة كريمة (والدي الفاضل).

إلى من لهم مكان في قلبي والذي تجاوز وصفهم أبجدية اللغة العربية من عم وخال، أخ وأخت.....عائلتي الكبيرة والصغيرة.

إلى كل النفوس الطيبة الكريمة التي مرت بحياتي.

فاطمة

مقدمة

تتميز اللغة العربية بخصائص لا تتوفر في اللغات الأخرى، فكانت محل فخر العرب ولا سيما بعد احتوائها كلام الله لفظا ومعنا، مصداقا لقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف:2]. وكونها عنصرا رئيسيا ومكونا أساسيا في منظومتنا التربوية باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية، ولغة التدريس لجميع المراحل التعليمية والتي يعد فيها اكتساب اللغة عملية ذهنية تواصلية يسعى فيها التلميذ إلى اكتسابها خلال مراحلها التعليمية، والتي ينتقل فيها من مفاهيم حسية إلى إدراك واستيعاب مفاهيم مجردة حيث يقوم بتجسيد ما تم اكتسابه في مراحل سابقة، والتي تساعده على تكوين حصيلة معرفية جديدة يستفيد منها في أطوار تعليمية لاحقة، حيث أصبح الحقل التربوي يتميز بالعديد من المفاهيم والتصورات والأفكار الحديثة التي صار استخدامها ضروريا في عمليتي التعليم والتعلم، ويرجع ذلك إلى الثورة التكنولوجية الهائلة التي غزت الحياة الإنسانية في جميع جوانبها وعناصرها وعلى المتعلم خاصة، أن يتفاعل مع هذه المتغيرات حتى يواكب كل جديد يطرأ على ساحة العلم والفكر، ولا شك أن التقدم الهائل في التقنيات أثر تأثيرا جليا في العمليات التعليمية التعلمية، فأصبحت طرائق الآن في ظل هذا لم تعد تلك الطرائق والأساليب والوسائل التقليدية التي تعتمد على التلقين المباشر، وأن يقوم المتعلم بدور المتلقي فقط، بل أصبحت وسائل وطرائق التعليم الحديثة تعتمد كليا على التفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية عن ذي قبل، إذ أصبح لابد على القائمين بتطوير العمليات التربوية تعميم استخدام التقنيات الحديثة في جميع مراحل التعليم خاصة المرحلة الابتدائية.

ومن هذا المنطلق راودتنا فكرة البحث الحالي حول اللغة بين الاكتساب الطبيعي والتعلم التقني عند الأطفال في المرحلة الابتدائية، حاولنا من خلاله أن نجيب على الإشكالية التالية: ما مدى فاعلية ونجاعة الوسائل التقنية الحديثة في اكتساب اللغة عند الطفل في المرحلة الابتدائية؟ وما دور الوسائل التكنولوجية في التحصيل اللغوي في الطور الابتدائي؟

ومن بين أهم دوافع وأسباب اختيار الموضوع:

- كون الموضوع جدير بالبحث والاطلاع.
- يدخل الموضوع ضمن التخصص وهو بحث في مجال تعليمي والذي له علاقة كبيرة بتخصصنا.

أما الأسباب الموضوعية فتعود إلى :

- الرغبة في التعرف على قطاع التعليم ومعايشته لأنه ميدان عملي هادف.
- ما يمثله التعليم الابتدائي من أهمية كبيرة في المجال التعليمي والتواصلية باعتباره القاعدة الأولية والأساسية في التعليم.
- معرفة ما مدى استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة في مدارسنا الابتدائية.
- الاشتغال بواقع تكنولوجيا التعليم في المدرسة الابتدائية.

وللإحاطة بكل جوانب الموضوع اعتمدنا المنهج المتكامل حيث مزجنا بين المناهج: الصفي، التحليلي، التاريخي، المقارن، النفسي والإحصائي وكلها مفعمة بوصف الظاهرة وتحليلها للوصول إلى نتائج علمية.

ومن هذا المنطلق حاولنا الإجابة على بعض الأسئلة التي كانت تراودنا ونحن نعرض هذا الموضوع وهي على النحو الآتي:

- ما هي الوسائل التي يتم بها الاكتساب اللغوي في المرحلة الابتدائية ؟
- ما دور الوسائل التعليمية الحديثة في تحسين عمليتي التعليم والتعلم ؟
- كيف تساهم تكنولوجيا التعليم في الرقي بالتربية والتعليم ؟

صممنا بحثنا في فصلين وجملة من العناصر ومقدمة وخاتمة:

الفصل الأول: وسمناه بالاكتساب الطبيعي للغة عند الأطفال.

تضمن مفهوم اللغة لغة واصطلاحاً عند القدامى والمحدثين ودور السيكلوجية في تطوير نمو الطفل، والإجراءات العلمية في تعليم اللغة العربية وطريقة تدريس المهارات اللغوية.

الفصل الثاني: وسمناه بالتعلم التقني عند الأطفال.

قد تضمن ماهية التعلم التقني (التكنولوجي) ومفهوم الوسائل التكنولوجية الحديثة وأهمها، ودور التكنولوجيا وأهميتها في التعليم.

الجانب التطبيقي: اخترنا ثلاث عينات : مدرسة حضرية، شبه حضرية، ومدرسة ريفية

، حاولنا إحصاء الوسائل التكنولوجية المستعملة في كل من هذه العينات.

وكأي بحث علمي لا يكون له صدى إلا بالرجوع إلى جملة من المصادر والمراجع التي تخدم مباحثه ومحتواه، فقد جاء بحثنا معتمدا على قائمة المصادر والمراجع أهمها: لسان العرب لابن منظور، الخصائص لابن جني، المقدمة لابن خلدون، دراسات في اللسانيات التطبيقية لحلمي خليل، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم للدكتور غالب عبد المعطي الفريجات .

أما بالنسبة للصعوبات التي اعترضت مسار هذا البحث نذكر ما يلي :

- صعوبة الحصول على المراجع المتخصصة في مجال التكنولوجيا وذلك لعدم توفرها في مكتبة الجامعة، وعلى مستوى شبكات الأنترنت.
- قلة البحوث التي تناولت هذا الموضوع بشكل مباشر في حدود معرفتنا.
- غياب توظيف الوسائل التكنولوجية في المؤسسات التعليمية من خلال وقوفنا على العينات المذكورة سالفًا.

وخلصنا في نهاية هذا البحث إلى خاتمة عرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها، حسب كفاءتنا المعرفية في هذا المجال وقد أضفنا بعض الاقتراحات نعتقد أنها تفيد البحث.

وعلى الرغم من تلك الصعوبات إلا أننا سعيًا جاهدين من أجل المضي قدما نحو تحقيق الأحسن، فبتوفيق من الله عز وجل وبفضل توجيه وإشراف الدكتور الطيب بن جامعة شفاء الله وعفاه على كل الجهود والتوجيهات التي قدمها لنا فأدامه الله وجعله نبراسا ينيّر درب المتعلمين والشكر موصول إلى لجنة المناقشة على قبولها مناقشة الموضوع وتكبيدها عناء القراءة، ونشكر كل من ساهم في المساعدة في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد.

وفي الأخير نقول بأن هذا العمل جهد بشري وحسبنا أن بذلنا الجهد فيه، فإن كان صوابا فمن المولى عز وجل وإن كان خطأ فمن أنفسنا والله ولي التوفيق.

الفصل الأول

الاكتساب الطبيعي للغة عند الأطفال

- تعريف اللغة والاكتساب (في اللغة والاصطلاح)
- دور السيكلوجية في تطوير نمو الطفل (النمو المعرفي - النمو اللغوي)
- الطرق والأساليب المعتمدة في تعليم اللغة.
- أهداف تعليم اللغة في المرحلة الابتدائية.
- أهم الوسائل التعليمية في عملية التعليم.

تمهيد :

تبقى اللغة من المصطلحات الملازمة للإنسان، عبر مسار حياته. وقد نالت من الاهتمام والدراسة والبحث، بهدف الوقوف على جذور دلالتها منذ القدم، ولازال البحث يساير التطور وإن كانت المعاجم تعرف رتابة في هذا المجال، كما اهتم القدماء والمحدثون من العرب والغرب باللغة فجاءت مختلفة لهؤلاء العلماء، موضحين فيها هذا الاختلاف لكونها وسيلة إنسانية تقترن بالإنسان حيثما وجد.

I. مفهوم اللغة (LANGUAGE):

تعتبر اللغة معجزة القرآن ووسيلة الاتصال والتفاهم، ولغة الإشارات والرموز وعلى هذا نعرفها لغة واصطلاحاً على النحو التالي:

(أ) لغة:

ويطلق لفظ اللغة على اللسان والنطق معا فقد جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ل غ و) اللغة: اللسن وأصلها لغوة، فحذفوا واوها وجمعوها على لغات كما جمعت على لغوات واللغوة النطق، يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها.¹

وعرفها ابن جني بقوله: «وأما تصريفها ومعرفة حروفها فإنها فعلة من لغوت، أي تكلمت، وأصلها لغوة ككرة، وقلة، وثبة، كلها لا ماتها ووات، لقولهم: كروت بالكرة، وقلوت بالقللة، ولأن ثبت كأنها من مقلوب ثاب يثوب. وقالوا فيها: لغات ولغون ومصدرها اللغات»² قال:

وَرَبِّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُظْمٍ عَنِ اللَّغَا وَرَفَثِ التَّكُّمِ.³

¹ ابن منظور أبو الفضل جمال الدين ، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان ، ط 1 ، 1992 ص 251 مادة (ل غ و)

² ابن جني الموصلية أبو الفتح عثمان ،الخصائص،(تح) محمد علي النجار ،دار الهيئة المصرية العامة للكتاب ،بيروت ،لبنان ط 4، 1433 هـ /2010 م ،ج 3 ،ص 15

³ الجواليقي شرح أدب الكاتب ،طيبة حمد بودي ،موهوب بن أحمد الجواليقي أبو منصور ، الكويت ، ط 1 ، 1415 هـ/1995 م ،ج 1 ،ص 281 .

وكذلك اللغو قال الله سبحانه و تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ أي بالباطل الفرقان [72] .

وقد فسر الطبري (244-310) قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾. فصلت [26]

قال حدثنا ابن حميد: قال: ثنى حكام عن عبسة عن مجاهد في قول الله {لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه} .قال المكاء والتصغير، والتخليط من القول على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ.¹
وقال الزبيدي في قاموسه: وقيل مصدرها: «اللغو، وهو الطرح، فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمى به»²

(ب) اصطلاحاً:

ورد مصطلح اللغة في العديد من الكتب اللغوية على أيدي مجموعة من الباحثين اللغويين القدماء والمحدثين وهي كالتالي:

(1) تعريفات القدماء:

❖ ابن جني: (ت392هـ)

كان أول تعريف يصلنا عنها من القرن الرابع الهجري، على لسان العالم الفذ (أبي الفتح عثمان ابن جني)، حيث عرفها بقوله: «أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم».³

فقول العلامة ابن جني «بأن اللغة أصوات قول في غاية الدقة، بهذا التعريف يكون ابن جني قد أخرج كلا من الكتابة والإشارة والأشكال التعبيرية الأخرى من هذا التعريف، كون الأصل في اللغة

¹ الطبري أبو جعفر محمد ابن جرير ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 20، تح عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 1422 هـ/2002 م، ص418.

² الزبيدي محمد ابن محمد ابن عبد الرزاق ، تاج العروس من جواهر القاموس ،تحقيق عبد المجيد قطاش دار الكويت . ط 2 ، 1422 هـ، ص 462.

³ ابن جني الموصلي أبو الفتح عثمان ، الخصائص، ص33 .

هو الصوت، بينما الكتابة رموز تمثيلية، ساعدت على تناقل الصوت اللغوي بين الأجيال والمجموعات اللغوية».¹

❖ ابن سنان الخفاجي: (ت466)

معرفاً إياها بقوله: «عبارة عما يتواضع القوم عليه من الكلام»²
وقد أضاف هذا التعريف ملمحاً جديداً يختص بذكر نشأة اللغة (وهل هي إلهام أم اصطلاح ؟) فقد انقسم القدماء إلى فريقين، فمنهم من قال: «إنها إلهام من الله».³

محتجاً بقوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾.

ومنهم من قال: «إنها اصطلاح، ويعني أن المتكلمين قد اتفقوا واصطلحوا على تسمية كل شيء باسم ما».⁴

❖ تعريف ابن خلدون (808هـ):

عرفها ابن خلدون بقوله: «اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم»⁵

ومن خلال قراءتنا لهذا التعريف نجده يتضمن ما يلي:

- اللغة وسيلة للإبارة والتعبير عن المقاصد .
- اللغة فعل لساني وسيلته اللسان.
- اللغة ملكة لسانية.

¹ نادية رمضان النجار ، د عبده الراجحي ، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر الإسكندرية، ص9.

² ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، تحقيق علي فودة، ط 2، الخانجي 1994، ص 43.

³ ابن فارس الصحابي، في فقه اللغة، تحقيق د مصطفى الشويحي، بيروت، لبنان، 1963 م، ص 31.

⁴ ابن جني، الخصائص ص 41 - 42

⁵ ابن خلدون عبد الرحمان، مقدمة ابن خلدون، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط 1، 2004 م، ص 623.

ومن خلال تنوع كل هذه التعاريف نلاحظ أن العلماء اختلفوا في تحديد مفهوم اللغة . ولم يتفقوا على تعريف واحد وهذا لكثرة ارتباطها بالعديد من العلوم المختلفة، إلى أن الأصل في تعريف اللغة يرجع إلى العالم الشهير والمعروف ابن جني، وهذا بسبب تداول تعريفه بكثرة "اللغة عبارة عن أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" انطلاقاً من هذا التعريف نجد أنه نال الإعجاب و الشهرة بين أكثر الباحثين والمتخصصين.

– خصائص اللغة عند القديمي:

من خلال التعريفات السابقة لعلماء العربية يمكن حصر خصائص اللغة على النحو التالي:

1. اللغة أصوات(ابن جني)
2. اللغة مواضعة (ابن سنان)
3. تختلف اللغة من مجتمع الى آخر(ابن جني)و(ابن خلدون)
4. اللغة وسيلة تعبير (ابن جني) و(ابن خلدون)
5. اللغة فعل قصدي (ابن خلدون)
6. اللغة ملكة إنسانية (ابن خلدون)
7. اللغة ميزة إنسانية مكتبة(ابن خلدون)
8. وسيلة اتصال بين المتكلم وأفراد بيئته (ابن خلدون).¹

(2) تعريف اللغة عند المحدثين :

➤ فرديناند دي سوسير(F.Desaussure ت 1913م):

عرفها يقوله: «هي نتاج اجتماعي لملكة اللسان، ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تتبناها مجتمع ما، ليساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة».²

¹ نادية رمضان النجار ،د عبده الراجحي ،اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين.

² دي سوسير ،علم اللغة ،ترجمة مالك المطلب ،بيت الموصل الطباعة والنشر ،1988 م ،ص 27 .

ويقول (دي سوسير) في موضع آخر معرّفًا للغة بأنها: «اللغة نظام من العلامات يرتبط بعضها ببعض على نحو تكون فيه القيم الخاصة بكل علامة بشروط على جهة التبادل بقيم العلامات الأخرى، فاللغة في الواقع مؤسسة على التعارضات».¹

فاللغة عند دي سوسير ظاهرة اجتماعية، تتحدد وفق قوانين وقواعد مشتركة بين جميع الأفراد. حيث يعد دي سوسير هو أول من أدرك أن اللغة نظام لها قواعدها الخاصة. فهي بالنسبة له: «اللغة منظومة نحوية، موجودة بقوة في كل دماغ».²

أي لها وجود بصوري وكلام فردي وهي موجودة عند الجميع... لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما العربية لسان فمن تكلم العربية فهو عربي .

➤ بلومفيلد BLOOMFIELD:

عرف اللغة بأنها: «الكلام (الأصوات) الخاص الذي يتلفظ به الإنسان من خلال سيطرت مثير معين يختلف باختلاف المجموعات البشرية، فالبشر يتكلمون لغات متعددة... كل طفل يتزعرع في مجموعة بشرية معينة يكتسب هذه العادات الكلامية والاستجابة في سن حياته الأولى»³

ويتضمن تعريف بلومفيلد للغة النقاط التالية :

- اللغة عادة كلامية يكفيها المثير
- اللغة ميزة إنسانية مكتسبة
- تختلف اللغات من مجتمع الى آخر
- اللغة أصوات .

¹ ميلكا إيفيتش، اتجاهات البحث اللساني، ترجمة سعد مصلوح ووفاء كامل، ط 2، المركز الأعلى للثقافة 2000 م ص 218 .

² د. نادية رمضان النجار. د عبده الراجحي. اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين. دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر ،

الإسكندرية نقلا عن De Saussure ,course de linguistique générale ,p 21

³ ميشال زكريا، بحوث ألسنية عربية، بيروت لبنان، ط 1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1992، ص 67 .

➤ أندريه مارتينه A.MARTINET

عرف اللغة بقولها: «إن اللغة أداة تواصل، تحلل وفقا لخبرة الإنسان، بصورة مختلفة في كل تجمع إنساني، عبر وحدات تشمل على محتوى دلالي وعلى عبارة صوتية (المونومات)، وهذه العبارة الصوتية تلفظ -بدورها- في وحدات مميزة ومتتابعة (الفونومات) وعددها محدود في كل لغة»¹.

ويشير تعريف مارتينه إلى الخصائص التالية:

- اللغة وسيلة تواصل وهي الوظيفة الأساسية، حيث اعتمد مارتينه على أثر اللغة في الربط بين المتكلم وبيئته المحيطة به على اختلافها .
- على الرغم من اختلاف اللغات من مجتمع إلى آخر، إلا أن وظيفتها واحدة في التواصل بين أبناء كل مجتمع بعضهم ببعض.
- تتكون اللغة من وحدات صوتية محدودة تعرف ب (المونومات) ومحتوى دلالي لتلك الوحدات الصوتية، وتتابع الوحدات الصوتية المحدودة في سلاسل متوالية تعرف ب (الفونيمات).وبذلك يتضمن تعريف مارتينه للغة المسائل التالية:
- ✓ اللغة وسيلة تواصل .
- ✓ اللغة تحتوي على مستويين: مستوى التراكيب ومستوى الأصوات.
- ✓ الكلمات تتكون من وحدات صوتية منفصلة .
- ✓ الأصوات اللغوية عددها محدود.
- ✓ تختلف اللغات من مجتمع إلى آخر .

➤ نعوم تشومسكي NAOM CHOMSKY

عرف اللغة بأنها « ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما، لتكوين وفهم جمل نحوية»².

ويشير هذا التعريف إلى أن اللغة ملكة فطرية زود بها كل إنسان عند ولادته، يمكنه من خلالها التواصل مع غيره من المتكلمين.

كما أشار إلى مصطلحين أساسيين في نظرية تشومسكي هما: (القدرة والأداء).

¹ المرجع السابق ص 68 .

² تشومسكي، نظرية تشومسكي اللغوية، ترجمة، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، 1985 م، ص 24 .

أما القدرة «فهي تلك المعرفة التي يولد الطفل مزودا بها واهم مقومات تلك القدرة عنده هي معرفة الفرد بالقواعد النحوية التي تربط المفردات بعضها ببعض في جملة بالإضافة إلى معرفة مجموعة من القواعد أطلق عليها قواعد التحويلية وهذه المعرفة عند تشومسكي هي التي تمكن الفرد من توليد وإنتاج الجمل النحوية في لغة معينة. كما يرى أن هناك جانبين لا مناص من الاهتمام بهما لفهم اللغة الانسانية وطبيعتها وهما:

➤ جانب الأداء اللغوي الفعلي، ويتمثل فيما ينطق به الإنسان فعلا أو ما يطلق عليه مصطلح (البنية السطحية). Surface structure

➤ القدرة اللغوية: وهي تتمثل فيما أطلق عليه مصطلح (البنية العميقة أو البنية التجارية). « Deep structure¹

ولذلك يرى أن الأداء كما يتمثل في البنية السطحية إنما يعكس صوتيا وصرفيا ونحويا وداليا ما يجري في عمق التركيب من عمليات لغوية وغير لغوية .

ونخلص من هذا التعريف إلى اضافة هذه الخصائص لتعريف اللغة و تتمثل في:

- ✓ اللغة مجموعة لا متناهية من الجمل.
- ✓ اللغة أصوات دلالية.
- ✓ اللغة ملكة إنسانية.

خصائص اللغة عند المحدثين :

من خلال التعريفات السابقة لعلماء الغرب يمكن حصر خصائص اللغة على النحو التالي:

اللغة أصوات(بلومفيلد) و(مارتينيه)

الكلمات تتكون من وحدات صوتية منفصلة (مارتينيه)

1. الوحدات الصوتية متغايرة فيما بينها (دي سوسير)
2. اللغة كلمات وضعت بمعنى(دي سوسير)
3. الأصوات اللغوية عددها محدود (مارتينيه)

¹ حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة ، ص 22، ميشال زكريا، بحوث السنينة عربية، ص70.

4. اللغة مجموعة لا متناهية من الجمل (تشومسكي)
5. اللغة قائمة على مستويين مستوى التركيب ومستوى الأصوات (مارتينه)
6. اللغة تنظيم من الإشارات والرموز (دي سوسير)
7. اللغة تنظيم من القواعد (تشومسكي)
8. تختلف اللغات من مجتمع إلى آخر (بلومفيلد) و (مارتينه)
9. اللغة ملكة إنسانية (تشومسكي)
10. اللغة ميزة إنسانية مكتسبة (بلومفيلد) و (تشومسكي)
11. اللغة عادة كلامية يكتسبها المثير (بلومفيلد)¹

في الأخير نستنتج أن تعاريف اللغة كلها متقاربة ومتشابهة، لأنها تؤدي نفس المهام وهو أنها عبارة عن وسيلة اتصال بين الفرد وغيره، وأنها عبارة عن ملكة إنسانية تمتاز بها. وهي مكتسبة بطبيعتها، وهذا ما وجدناه مشترك ما بين المنظرين القدماء والمحدثين.

- وظائف اللغة:

«تعتبر اللغة هي الركن الاساسي في حياة الإنسان، فبها يتم التواصل والتفاهم بين الفرد وغيره، وأيضا تتمثل اللغة في الرموز والإشارات، والتعبير عما يدور في الخاطر من أفكار ومشاعر وأحاسيس، فاللغة بصفة عامة هي لغة التواصل والتفاهم بين الفرد وغيره. ولهذا هي أساسية في حياة المجتمع، فهي وسيلة هامة في مجال الفهم والإفهام اللذين يمثلان العلاقة الجدلية بين الفرد والمجتمع»².

ويمكن إيجاز أهم هذه الوظائف فيما يلي:

(1) الوظيفة الاجتماعية:

باللغة يفهم الناس حديث بعضهم البعض، وهي سلاح يواجهه المواقف الحياتية التي نستخدم مهارات اللغة في أمور عدة منها:

- الاستماع والتحدث.
- القراءة والكتابة.

¹ نادية رمضان النجار، عبده الراجحي اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين. ص 21.

² المرجع نفسه، ص 39.

■ الدعاية.

■ تسيير شؤون المجتمع وتصريفها.

■ التثقيف والتعليم.

■ التوجيه والإرشاد.

(2) الوظائف النفسية: حيث تؤدي اللغة إلى التعبير الجيد والنطق الجيد، ليحس المرء من خلالها بالطمأنينة والرفعة والثقة بالنفس والرقي الشخصي، ويتمكن من خلالها أن يتجاوز حالات الخجل والاضطراب والخوف، ويكشف فيها عن عواطفه وانفعالاته سواء بالطرق الشفهية أو الكتابية.

(3) الوظيفة الفكرية: فهناك صلة كبيرة بين الفكرة و اللغة، وفيها الصورة التعبيرية التي تبرز الافكار وتضبطها وتحدد دقتها باستخدام ألفاظ دالة على معان تساعد على إتمام الفكرة عن طريق ترتيب فقرات الكلام وعدم لبسه وغموضه.

(4) الوظيفة الثقافية: فحضارات الأمم تقاس بثقافة أفرادها وتؤدي اللغة (شفاهة أو كتابة) دورها في عكس ثقافة الأمم والقيم التي تتضمنها.¹

وعلى هذا يمكن تحديد وظيفة اللغة فيما يلي:

- الأداة التي يعبر بها الفرد عن نفسه وأفكاره وانفعالاته وأحاسيسه.
- أنها الأداة التي يتصل الأفراد فيها ببعضهم البعض.
- أنها الأداة التي تساعد الفرد على ضبط تفكيره ونقله إلى الآخرين، وهي وسيلة التفاهم بين الأفراد والجماعات.
- أنها الأداة التي يمتع بها الإنسان نفسه، «كالانتفاع بأوقات الفراغ والقراءة والتسلية والنشاطات والتذوق الجمالي وغير ذلك».²

وفي الأخير نستخلص أن وظائف اللغة متعددة ومهمة في حياة الفرد والمجتمع، كالوظيفة الاجتماعية والثقافية والفكرية والنفسية وغيرها من الوظائف... فكل منها يؤدي مهامها في حياة الإنسان، وبذلك لا نستطيع الاستغناء عنها، لأنها تتمثل في التعبير عن الأحاسيس والمشاعر ونقل الأفكار وضبطها وتحديدها، فبها يتم نقل المعارف والثقافات بين الأفراد والأجيال.

¹ المرجع السابق. ص 39

² نادية رمضان النجار، د عبده الراجحي اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، ص 40 .

✓ ماذا أضاف المحدثين في تعاريفهم للغة؟

« حظيت اللغة العربية في العصر الحديث باهتمام كبير من طرف العلماء اللغويين، وهذا من خلال تحاليلهم وفحصهم الدقيق للوظائف المتعددة. التي تتعلق بها، ليكملوا وليضيفوا ما تركه الأقدمون من كتب وبحوث تدرس اللغة. باعتبارها الوسيلة التي يعبر بها الإنسان عن حاجاته وأفكاره وميولاته، حتى جاء المحدثون من بعدهم ليضعوا لنا ما وضعوا من نتاج فكري جديد، فاستعانوا بالبحث والتقصي ليعطوا لمساة علمية لغوية لم تأخذ حظها من البحث المعمق المؤكد بالأدلة والشروحات»¹.

وما نلمسه عند العلماء والمحدثين على أن مفهومهم للغة يقتصر على جانبين أساسيين وهما:

● طبيعة اللغة من كونها أصوات.

● وظيفتها من كونها أداة للإبلاغ والتواصل.

➤ **فالطبعة الأولى:** « تبين لنا أن اللغة مجموعة أصوات منطوقة. والنطق خاصة إنسانية، يتميز بها الإنسان عن الحيوان، فالصوت مادة أولية للغة ولا مدلول لهذه الأصوات إلا في كلمات وجمل لتبين لنا ما نريد الوصول إليه.

➤ **أما الطبعة الثانية:** فتبين لنا أن اللغة وسيلة للتعبير، وإيصال الأفكار وذلك عن طريق الكلام. لنشرح أو لنؤكد ما نحن بصدد الإبلاغ عنه. ويفصل بعض الدارسين في تحليل الجوانب التي تدور حول المقاربات المفاهيمية للغة. وذلك بإضافة محورين اثنين إلى السابقين وهما:

● اللغة ظاهرة اجتماعية وليست فردية.

● دلالة اللغة على المعاني عرفية وليست منطوية².

فاجتماعية اللغة تكمن في الصيغة اللغوية، أي أن الفرد يسعى إلى التواصل مع أفراد المجتمع، الذي يعيش فيه، وبالتالي يستطيع أن يعبر عن أغراضه الضرورية، فلا لغة دون مجتمع ولا مجتمع دون لغة.

¹ ينظر. غانم قدوري الحمد، أبحاث في العربية الفصحى، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1426 هـ/2005 م.

ص55

² ينظر. المرجع نفسه. ص56.

وبمعنى آخر لا يمكن أن نفصل البنى اللغوية عن البنى الاجتماعية، فهما يشكلان حلقة واحدة نستطيع من خلالها الولوج إلى ما نريد بقول ابن جني «اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»¹.

أما المعاني العرفية: «فتتمثل في العرف الاجتماعي، الذي يتوافق عليه أبناء أفراد المجتمع. لوضع المعايير والضوابط التي تحكم اللغة من خلال مجموعة النظم المترابطة والمتناسقة والمتكاملة، فهنا يتضح لنا أن اللغة عرفية وليست منطقية (المنطق العقلي) فمن خلال تلك النظم يصبح لدينا وعاء الفكر، ومن هذا الأخير نستنتج أن الكلمة باعتبارها دالا لتشير إلى المقصور وهو المدلول، أي الدال هو الصورة الذهنية التي تستقر بها اللغة، والمدلول هو الموجود المتغير في الواقع الطبيعي»².

حيث يقول: ابن الجبان «اللغة موضوعة للإفهام ويضيف ابن خلدون «وهي في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم»³.

فمن خلال هذه القوانين نستخلص فكرة مفادها أن العلماء كانوا مدركين لطبيعة اللغة ووظيفتها، فهي أصوات لها نظام. تستعمل في مجتمع لإفهام والتعبير عن المقصود. وعلى الرغم من هذا نجد أن المحدثين لم يأتوا بتعريفات جديدة للغة، بل تطور الفكر اللغوي والإنساني، أتاح للمحدثين مناقشة بعض القضايا الجديدة المتعلقة باللغة.

II. الاكتساب اللغوي: ACQUISITION DE LANGAGE

إذا انطلقنا من المسلم أن اللغة ظاهرة اجتماعية، يعني هذا أن كل إنسان مؤهل لاكتساب اللغة طبيعيا عبر مسارات يكمل بني بعضها البعض، وعلى هذا يتم اكتسابها فطريا أي دون قصد ووعي من الطفل، وتتم أيضا بشكل عفوي، كونها ليست غريزة فيه بل هي فطرة طبيعية يكتسبها دون تعلم، أو بالأحرى نستطيع أن نقول أنها تكتسب عن السماع وتلقي الأصوات والاحتكاك بالفرد والمجتمع.

¹ ابن جني، الخصائص، ص 41.

² ينظر www.hurras.org/vb/node/808275

³ ابن خلدون، المقدمة، ص 83.

- مفهوم الاكتساب:

يعد الاكتساب من العمليات اللاشعورية، ومن هذا المنطلق نعرفه لغة واصطلاحاً:

(أ) لغة:

يعبر عن مصطلح الاكتساب في مفاهيم عدة أبرزها في معجم لسان العرب: حيث يعرف ابن منظور الاكتساب بقوله: «كسب: الكسب طلب الرزق وأصله الجمع-كسب يكسب كسبا وتكسب اكتسب»¹.

قال أحمد بن يحيى كل الناس يقول: «كسبك فلان خيراً، إلا ابن الأعرابي: فإنه قال: أكسبك فلان خيراً، ورجل كسوب و كساب وتكسب أي تكلف الكسب والكواسب: الجوارح وكساب اسم ذنب»²

وقوله تعالى: ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۖ ﴾ المسد [2].

وقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ النساء [112].

وجاء في قاموس المحيط: «الكسب: كسبه يكسبه كسبا وتكسب واكتسب، طلب الرزق، وفلان طيب المكسب والمكتسب، اي طيب الكسب، والمكسبة كالمغفرة»³

(ب) اصطلاحاً

الاكتساب في منظور علي القاسمي «ما هو إلا عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل دون قصد واختيار، وتكون في سياق غير رسمي باكتساب اللغة وممارستها»⁴

¹ ابن منظور، لسان العرب ص 64 .

² ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم ، لسان العرب، ط4، 2005 ، مادة (ك.س.ب) ص 64.

³ الفيروز آبادي محمد بن يعقوب مجد الدين ،القاموس المحيط ، ط8، تح محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، 1426هـ/2005م، ج 1، ص 124.

⁴ علي القاسمي . لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي، مكتبة لبنان ، ط 1 ص 55

وعرفه حلمي خليل بقوله: « هو من المراحل المختلفة التي يمر بها الطفل منذ لحظة الولادة حتى يستطيع التحكم في لغة المجتمع الذي ولد فيه، يستعملها غالبا حينما يصل إلى السنة الرابعة أو الخامس من عمره على الأكثر».¹

يعد اللغويون التعليميون والنفسيون الاكتساب اللغوي من أهم قضايا العلم المعاصر. فقد فتح آفاقا هائلة أمام البحث العلمي «لأنه ينبئ عن عوامل كثيرة لا تزال خافية علينا. وذلك أن الاكتساب اللغوي يحدث في الطفولة. فالطفل هو الذي يكتسب اللغة، وهو يكتسبها في زمن قصير جدا، ويتشابه الأطفال في كل اللغات في طريقة اكتسابهم للغة مما يدل على وجود هذه الفطرة الإنسانية المشتركة أو هذا الجهاز اللغوي العام».²

ويعرفه عبده الراجحي فيقول: «الاكتساب اللغوي يحدث في الطفولة، فالطفل هو الذي يكتسب اللغة وهو يكتسبها في زمن قصير جدا. ويتشابه الاطفال في كل اللغات في طريقة اكتسابهم للغة، مما يدل على وجود هذه الفطرة الانسانية المشتركة أو هذا الجهاز اللغوي العام، والطفل يكتسب اللغة التي يتعرض لها، وهو بطبيعة الحال تعرض غير منظم، ومهما يحاول الكبار تبسيط اللغة أمام الطفل فإن ذلك لا يمكن أن يكون وفق تخطيط».³

ويتضح لنا مما سبق أن الاكتساب اللغوي هو عملية فطرية يقوم فيها الطفل بصورة عفوية في سياق غير رسمي باكتساب اللغة بالممارسة. دون أن يكون واعيا بقواعدها المعرفية فيطبقها دون معرفة منه، ومن هذا المضمون ننتقل إلى تعريف الاكتساب اللغوي في منظور القدماء والمحدثين:

أولاً: الاكتساب اللغوي عند العرب القدامى:

إن اللغويين العرب القدامى بحثوا عن ظاهرة اكتساب اللغة في موسوعاتهم العلمية القيمة منذ اثني عشر قرنا تقريبا، ومن بين هؤلاء الذين بحثوا عن هذه الظاهرة عند الاطفال، الجاحظ، حيث

¹ حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية. ص12

² عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعلم العربية، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية (د-ط)-(د-ت) ص 21

³ المرجع نفسه، ص 21.

يقول: «والميم والباء أول ما يتهيأ في أفواه الأطفال، كقولهم: ماما، وبابا لأنهما خارجان من عمل اللسان، وإنما يظهران بالتقاء شفتين».¹

– الاكتساب اللغوي عند ابن خلدون:

يتطرق ابن خلدون إلى ظاهرة الاكتساب اللغوي حيث يتم الاكتساب عن طريق المنشأ الطبيعي وبشكل مندرج فيقول: «فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام جيله، وأساليبه في مخاطبتهم، وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها، فيلقنها أولاً، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لحظة وفي كل متكلم واستعماله يتكرر، إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كأحد»².

حيث نجد ابن خلدون مركزاً على مبدأ التكرار و الممارسة خلال عملية الاكتساب بقوله: «وأن تحصيل هذه الملكة بالممارسة والاعتماد والتكرار لكلام العرب»³

فنجد من خلال هذا القول أن ابن خلدون مركزاً ومهتماً بعامل الممارسة والتكرار، ونجده يفرق بين اكتساب ملكة اللسان والملكات الأخرى، إذ يوضح الدكتور محمد عيد في كتابه الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون متكماً على قوله إذ يقول: «أن صناعة العربية إنما هي معرفة قوانين هذه الملكة ومقاييسها خاصة، وهو علم بكيفية لا نفس كيفية الملكة وإنما هي بمثابة من يعرف صناعة من الصنائع علماً ولا يحكمها عملاً، مثل أن يقول بصير بالخياطة غير محكم لملكته في التعبير عن بعض أنواعها:

¹ نادية رمضان النجار نقلاً عن الجاحظ (أبو عثمان عمر بن بحر): البيان و التبيين، تح: ع السلام محمد هارون. ج 1، ط 7. مكتبة الخانجي بالقاهرة 1998 ص 62.

² المرجع نفسه ص 94.

³ عمر فاسي، الاكتساب اللغوي بين القدماء والمحدثين، مجلة حوليات كليات الآداب واللغات لجامعة طاهري محمد، العدد

15، سنة 2015، نقلاً عن ابن خلدون، ص 95

الخيطة هي أن يدخل الخيط في خرة الإبرة ثم في لفقي القوي مجتمعين، ويخرجها من الجانب الآخر بمقدار كذا ثم يردّها إلى حيث ابتدأت ويخرجها قدام منفذها الأول. بمطرح ما بين الثقبين الأولين، ثم يتمادى على ذلك إلى آخر العمل ويعطي صورة الحبك والتثبيت والتفتيح وسائر أنواع الخياطة وأعمالها، وهو لو طوبل أن يعمل ذلك بيده لا يحكم منه شيئاً.¹»

اتضح لنا في هذا العرض، أن اللغويين العرب القدامى، بحثوا في العديد من الموضوعات، وعلى رأسها اللغة، اكتساب اللغة وغيرها من المواضيع، ولقد كانت آراء العلماء العرب المؤثرة جدا في آراء علماء اللغة المحدثين، الذين بحثوا هذا الموضوع المهم.

ثانيا: الاكتساب اللغوي عند المحدثين

إن موضوع الاكتساب اللغوي عند الطفل، اهتم به علماء العرب والغرب، لما له من أهمية في مساعدتنا على تلافي ومعالجة ما قد يحدث خلال هذه العملية الخاصة بالأطفال، وقد تعددت وجهات النظر في مسألة إتمام عملية الاكتساب، ويمكن تصنيف هذه النظريات على ثلاث فئات:

1. **النظريات البيئية:** «يرى علماء النفس السلوكي وخاصة "واطسن" و"سكينر" أن البيئة هي المسؤولة عن تحقيق عملية الاكتساب، فاللغة في نظرهم شكل من أشكال السلوك، لذا فهم لا يقرون بوجود أي تباين بين مسار اكتساب اللغة ومسار اكتساب أي مهارة أخرى، ففي نظرهم أن الأهل هم مصدر المعطيات اللغوية التي يحاكيها الطفل، وعملية التعزيز التي يقوم بها الأهل بالذات، فيجب بذلك توفير العادات الكلامية لتلك العملية اللازمة من أجل تحديد نمو الطفل طبق الظروف الموضوعية.»²

2. **النظريات العقلانية:** يتزعم هذه النظرية كل من "تشومسكي" و"لينبرغ" «فهي تفترض وجود قدرة عقلية تقود عملية الاكتساب. فيرى تشومسكي أن للطفل فطرة تمكنه من يتفاعل مع البيئة عبر مسار نموه، وبفضل العقل يمكنه أن يحصل على اللغة خلال المراحل الأولى من الطفولة.

¹ المرجع السابق ص 96.97

² المرجع نفسه، ص 98

من هنا يتوقع تشومسكي وجود علاقة وثيقة بين الملكة الذهنية الفطرية وبين التنظيم اللغوي، وذلك من واقع أن القواعد إنما تكتسب من باب عمل المبادئ الفطرية في كلام المحيط، لا بل وهو يستغرب وجود قيود أو ضوابط معرفية يضعها الطفل على التنظيم اللغوي خلال نموه اللغوي.¹ «

النظريات المعرفية: وعلى رأس هذه النظريات نظرية "بياجية" Piaget البنائية القائمة على التفاعل بين قوى الطفل الذاتية وبين بنية المحيط، فالسلوك الكلامي الذي تتم ملاحظته خلال الاكتساب هو في رأي "بياجية" سلوك في حالة دائمة، وينشأ بين الطفل وبيئته على نحو يساهم فيه الطفل بصورة فعالة في النمو. يؤكد "بياجية" أن التعلم الحقيقي هو الذي يحصل عن التأمل، فالتعزيز لا يأتي من البيئة كمكافأة بل ينبع التعزيز بالذات من أفكار المتعلم ذاته.

فالأشياء التي يتعلمها الطفل وهو في طور نموه، لا يمكن تفسيرها عن طريق المحددات المادية والاجتماعية والنضوجية فحسب، بل بالإمكان ردها إلى عامل أساسي يقود عملية التعلم ويسميه "بياجية" عامل الموازنة. ولا تحصل الموازنة مما يراه الإنسان، وإنما تساعده على فهم ما يراه، ومن خلال الموازنة يستطيع الإنسان ان يكون فهما أكثر دقة للعالم من حوله، ومن هذا المنطق يقوم الفرد ببناء المعرفة من خلال تفاعله مع البيئة.²

نستدل مما سبق أن موضوع اكتساب اللغة ليس بجديد عند علماء النفس، أما عند علماء اللغة لم يكن ذا أهمية بالنسبة لهم، وبهذا لا نجد دراسات وبحوث لغوية عندهم، وبذلك الاهتمام بالطفل وكيفية اكتسابه للغة لا نجده إلا عند المحدثين، وعندما نتكلم عن الطفل وولادته، نلاحظ أنه يولد مزودا بقدرة ذهنية وفطرية تمكنه من اكتساب اللغة باستمرار ثم استيعابها تدريجيا، فمنذ ولادته وهو يكتسب سلوكيات عديدة تنمو مع تكونه البيولوجي، من بينها اللغة. فمسألة اكتساب اللغة شدت اهتمام الفلاسفة قديما وعلماء النفس واللغويين العرب حتى وإن لم يعطوها أولوية وعناية خاصة كما فعل المحدثون.

¹ المرجع السابق، ص 98

² المرجع نفسه ص 99.

III. دور السيكولوجية في تطوير نمو الطفل:

تتميز هذه المرحلة بالقدرة على الإبداع و الابتكار حيث تزيد القدرة العامة على استيعاب المفاهيم المجردة مثل: العدل، الظلم، الخطأ، الصواب، الخير، الشر دون أن تكون مرتبطة بأشياء حسية، حيث يصبح الطفل في هذه المرحلة قادرا على أن يمثل القيم السائدة في مجتمعه ويستمر التفكير المجرد في استخدام المفاهيم والمدرجات، اذ يكون الطفل قادرا على تمييز الفروق وإصدار الأحكام، ففي هذه المرحلة تحدث تغيرات منها التقدم من المفاهيم البسيطة نحو مفاهيم مركبة ومعقدة وكذلك التقدم من المفاهيم الحسية والخاصة إلى مفاهيم مجردة وعامة ويمكن التحدث عن نمو الطفل الذهني في النقاط التالية:

أولا: النمو المعرفي في مرحلة الطفولة المتأخرة:

تسمى هذه المرحلة بمرحلة العمليات العيانية حيث تتضح تدريجيا أفكار المتعلم ليصبح قادرا على الاستيعاب والتركيز ثم الفهم والتفكير فتصبح المفاهيم المجردة، حيث «يصبح الطفل قادرا على تركيز انتباهه في أكثر من جانب للموقف، ويصبح التفكير قابلا للمراجعة الى درجة أنه يمكنه أن يعود إلى بداية العملية العقلية، اذا رغب في تكرارها، وهو ما يعطيه قدرة على ان يتكيف مع مفاهيم الارقام والتصانيف المعقدة للموضوعات، ويلاحظ أنه يوجد فرق كفي في الوظيفة المعرفية للطفل بين 6 و 7 سنوات، مقارنة بالطفل الذي يبلغ 7 سنوات فأكثر، فالأخير قادرا على التعامل مع الأشياء بتسلسل منطقي، ويعي العلاقات المنطقية، ويعي مفاهيم الانعكاس ويصبح الطفل قادرا على ترتيب الارقام، وتصنيف الاشياء طبقا للتشابه والاختلاف بينها، ويشير علماء النفس إلى أن المتعلم في المدرسة الابتدائية تتضح لديه تقريبا كل القوى العقلية من تذكر وتفكير وانتباه خاصة بعد سن التاسعة.»¹

■ مظاهر النمو المعرفي في مرحلة الطفولة المتأخرة (8-11)

1. الذكاء: يعد الذكاء القدرة العقلية التي تساعد الفرد على مواجهة المواقف الجديدة وحل المشاكل «أي أنه القدرة على أن يعيد الفرد تنظيم أنماط سلوكه حتى يتمكن من مواجهة المواقف

¹ أديب عبد الله محمد النوايسة وإيمان طه طابع القطاونة ، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع العربي للنشر

والتوزيع، ط2015، 1/م1436 هـ ص154-155

الجديدة، وكذلك يؤثر الذكاء على العديد من العمليات مثل: الانتباه والإدراك والتفكير والتخيل وبالتالي يتأثر حاصل الذكاء بهذه العمليات.¹

2. **التفكير:** يستطيع الإنسان استخدام الرموز اللغوية بدلا من معاني الأشياء ليساعده ذلك كثيرا على التفاهم مع الناس «ومن العمليات العقلية التي يستطيع الطالب القيام بها في هذه المرحلة تصنيف الأشياء في تسلسل وفق الطول أو الوزن أو غيرها. وكذلك القدرة على إعادة الأشياء إلى ما كانت عليه في البداية قبل تغييرها أو تعديلها، كذلك بإمكان الطالب في هذه السن أن يتوصل إلى نتائج معينة من مقدمات تعطى له».²

3. **التخيل:** يعتمد تخيل الطالب في هذه المرحلة «على المخيلة الواقعية، وخاصة النوع البصري، إذ تحتل الصور البصرية منزلة كبيرة في حياته العقلية».³

فعملية التخيل هنا تكون باشتراك كل من العقل والبصر لتحقيقها ويكون هذا بمساعدة المعلم في إثارة انفعالاته وصولا إلى تحقيق الهدف المراد، وهذه العملية أيضا تساعد المتعلم على ابتكار أشياء جديدة انتهاء إلى ما يعرف بعملية الإبداع.

4. **الانتباه:** تزداد قدرة الطالب على الانتباه، كما يطول مدة هذا الانتباه وعمقه، ويتوقف مدى الانتباه على «اهتمام المتعلم بالموضوع الذي يتناوله، ومدى ملاءمته لحاجاته النفسية ويصاحب نمو القدرة على انتباه النمو مقابلا في القدرة على التعلم والتذكر».⁴

5. **التذكر:** يعتبر التذكر عملية ذهنية حيث يرتبط بالعمليات المذكورة سابقا لأنه وبواسطته يصبح التلميذ قادرا على الاستنتاج والفهم والتذكر لذلك فهو يعد «القدرة على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات المتذكّرة، حيث يزداد التذكر لدى الطالب كلما تقدم به العمر، وهذا يدل على أن القدرة على التذكر تنمو بنمو القدرة العقلية الفطرية العامة».⁵

¹ المرجع السابق. ص 155

² أديب عبد الله محمد النوايسة وإيمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل ص 155.

³ المرجع نفسه. ص 155

⁴ المرجع نفسه. ص 155-156

⁵ المرجع نفسه. ص 156

ومن خلال ما سبق ذكره نستنتج أن مظاهر النمو المعرفي في مرحلة الطفولة المتأخرة من التعليم الابتدائي تنمو بنمو الطفل الجسمي وعقله حيث تساعد هذه المظاهر على الانتقال من سنة إلى أخرى مع اكتساب معارف وقدرات وخبرات جديدة تتناسب ومجاله التعليمي، لأنه يتم اكتساب المعارف من طرف التلميذ بالتركيز على هذه العمليات، فالعقل هو أساس كل العمليات التعليمية.

خصائص النمو المعرفي في مرحلة الطفولة المتأخرة (8-11): «تتمثل فيما يلي

- يكون النمو المعرفي بطيئاً في هذه المرحلة عن سابقتها.
- يبدأ الطفل في اكتساب القدرات وتعلم القراءة والكتابة والحساب.
- نمو الملاحظة والإدراك.
- نمو القدرة على الانتباه والتركيز، يكون مدى انتباه الطفل في الصفوف الأولى في المدرسة الابتدائية قصير ويزيد مدى الانتباه تدريجياً مع نمو الطفل، ويجب أن ينتبه المعلمون في هذه المرحلة إلى أن الطفل لا يستطيع أن يركز تفكيره لفترة طويلة.
- نمو القدرة على التذكر والتفكير، يندرج التفكير في هذه المرحلة من التفكير الحشيش إلى المجرد وتتضح تدريجياً القدرة على الابتكار و العمل المبدع ويستمر التفكير المجرد في النمو.
- يصبح الأطفال في هذه المرحلة أكثر استقلالية، وفي نفس الوقت يحتاجون لإرشاد الكبار»¹.

ثانياً: النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المتأخرة (8-11)

يزداد النمو اللغوي بازدياد النمو المعرفي لدى المتعلم « حيث تنمو مفردات الطفل في هذه المرحلة لتصل إلى ضعف عددها في المراحل السابقة ويزداد فهمها ويدرك الاختلاف القائم بين الكلمات والتماثل والتشابه بينها وتزداد المهارات اللغوية عنده ويدرك معاني المجردات، وتقل أخطاء النطق وعيوب الكلام، ويتبادل الحديث مع الأشخاص، ويظهر الفهم والاستماع بالموضوعات الأدبية والفنية، ويتطور نمو الرصيد اللغوي والقراءة مع تقدم سن الطفل بحيث يستطيع أن يقرأ ويلخص ويجسن القراءة الصامتة.»²

¹ المرجع السابق ص 157.

² المرجع نفسه، ص 157

● خصائص النمو اللغوي:

- تزداد حصيلة الطفل اللغوية ويستطيع أن يستخدم الجمل الطويلة والضمائر.
- يكون لدى الطفل استعداد للقراءة في هذه المرحلة.

IV. الإجراءات العلمية في تعليم اللغة العربية

تتميز العملية التعليمية بجملة من الإجراءات والتقنيات المحددة التي تتحكم في تعليم واكتساب اللغة العربية، مما يساهم في مساعدة المتعلم على اكتساب معارف ومفاهيم متنوعة وتوظيفها بدقة في مختلف المواقف، وذلك يدفع المتعلم إلى البحث والاكتشاف وفهم النصوص اللغوية من أجل تنمية معارفه.

➤ الطرق المعتمدة في تدريس اللغة العربية:

إن نجاح العملية التعليمية يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة، إذ يمكن للطريقة المناسبة أن تعمل على علاج ضعف المنهج، وكذلك المتعلم، وصعوبة الكتاب المدرسي، وإذا كان المدرسون يتفاوتون بمادتهم وشخصيتهم فإن هذ التفاوت من حيث الطريقة يكون أبعد أثر، ولقد تعددت طرائق التدريس وتنوعت مع مرور الزمن ومن بين هذه الطرق:

(1) **الطريقة الإلقائية:** طريقة تقليدية « يقوم فيها المدرس بإلقاء المعلومات على طلابه بأسلوب المحاضرة أو الإملاء، وفيها تحول المعلومات من أدمغة المدرسين إلى أدمغة الدارسين. ومن أمثلة هذه الممارسات:

- ✓ يدرس المدرس ويلقن الدارسون.
- ✓ يعلم المدرس كل شيء على حين يجعل الدارسون كل شيء .
- ✓ يفكر المدرس بين يفكر الدارسين.
- ✓ يتحدث المحاضر بينما يصغي الدارسون في خضوع.
- ✓ يضبط المدرس النظام، وعلى الدارسين أن يمتثلوا للنظام.
- ✓ يختار المدرس ما يريد ويطبق رغباته وعلى الدارسين ان يرضخوا لتلك الرغبات.
- ✓ المدرس هو موضوع العملية التعليمية التعلمية ،على حين ان الدارسين ليسوا إلا مجرد

أشياء.

وهكذا نرى أن الطريقة الإلقائية لا تعمل على إيجاد العلاقة بين المعلم والمتعلم حيث تتجاهل العمل بطريقة الأخذ والرد، ومن هنا عدت من الطرائق التي لا يمكن الاعتماد عليها في المنظومات التربوية، كونها لا تربي في المعلم روح الإبداع والتحليل والمنطق الرياضي»¹.

(2) **الطريقة التكاملية:** «طريقة تعتمد فكرتها على الخصائص النفسية العملية التعلم والمتعلم نفسه، وترقى بالتعلم إلى مستوى التجريد وتراعي الخصائص المميزة للغة، سميت بالطريقة التكاملية لأنها تعلم اللغة كوحدة تتكامل أجزاؤها منذ الخطوة الأولى لتعليمها وتنمو في مدارجها المتتابعة ككل له وحدته لا كأجزاء منفصلة فهذه الطريقة تبحث روح الاجتهاد في المتعلم والإرادة واكتساب المعارف، حيث يحس المتعلم بقيمته وفائدته فيتعلم كل ما هو بحاجة ليضاعف ذكائه ويقوي ميولاته في الاستطلاع العلمي واللغوي»².

خصائصها:

أما خصائصها في اللغة العربية فهي تعتمد المراحل التالية:

- الاستعداد لاكتساب مهارة الكتابة.
- أسماء الذات والجمل الاسمية.
- الأفعال والجمل الفعلية.
- حروف الجر والجمل الاسمية والفعلية.
- التفكير اللغوي والتدريب على التغيير.
- القواعد النحوية والحركات والإعراب.
- الحروف الهجائية وأشكالها المختلفة.

مزاياها:

أما مزاياها فهي عديدة كونها «تعمل على دراسته مقارنة للطريقة التكاملية والطرائق المتبعة حالياً في تعليم اللغة العربية وتشير الدراسات الميدانية التي عملت بهذه الطريقة إلى أنها:

¹ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية. (د ط)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ص 58

² المرجع نفسه، ص 59.

- تزيد من إمكانية الذكاء.
- تزيد من الدافعية الداخلية.
- تعمل على تقوية ميل أو نزعة الطالب.
- تعلم تقنيات الاكتشاف وحل المشكلات.
- تؤدي إلى حفظ الطالب بقدر كبير مما يتعلمها.

كما تعمل هذه الطريقة على تطوير العملية التعليمية بناء على البحوث الوسيطة التي تؤثر في الوسائل والأدوات والإجراءات التعليمية، إضافة إلى اعتمادها على بحوث العمل التي تساعد على تغيير السلوك، كما تعمل على تصنيف البحوث التربوية والتي تبنيها على المرامي والأهداف عن طريق البحوث النظرية والتخطيطية.¹ «

(3) **الطريقة التلقائية:** التلقين: تشبه هذه الطريقة، الطريقة الأولى وهي (الطريقة الإلقائية) حيث يقصد بالتلقين « ذلك التعليم التلقيني المستعمل لتلك الطريقة التي يقع فيها الاعتماد الكلي على المعلم، وفي هذه الطريقة يكون المتعلم سلبياً، لأن المعلم يعرفه كل شيء والطالب يحفظ ويستذكر ويستظهر، إلا أن هذه الطريقة تعمل تارة على أن تحل المشكلات الصعبة، حيث يتدخل المعلم بتلك الحلول التي يقف الطالب عندها، هاجراً، ومن هنا يرى بعض الخبراء أن هذا التعلم هو الذي يحصل فيه الطالب على هدف تعليمي بمساعدة محددة من المعلم أو بدون مساعدة ويتم فيها إعطاء المبادئ وحلول المشكلات من قبل المعلم ».²

(4) **الطريقة الحوارية:** تقوم هذه الطريقة على الحوار، « فالمعلم لا يتكلم وحده بل يكون هناك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة والحوار لموضوع ما، فيسأل المعلم الطلاب ويسمع منهم الأجوبة المختلفة لأجل التدريب على التخمين والحدس الذهني لتنمية الجوانب العقلية، وبما أن هذه الطريقة تعتمد على الأسئلة فيشترط لنجاحها أن تكون واضحة بسيطة»³، ومن محاسنها:

- تشجيع جوا من الحيوية في القسم، فتكسر الجمود وتدفع الملل وتثير الدافعية للتعلم.

¹ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 61

² المرجع نفسه، ص 61

³ المرجع نفسه ص 62

- تفسح المجال أمام المدرس لتنمية انتباه الطالب وتفكيره للمستقبل.
- يشمل استخدامها جميع المواد ومتخلف المستويات.
- تعتمد الأسئلة والأجوبة، وتجعل المتعلم يشعر بأنه ساهم في سير الدرس.
- تثبت المعلومات في ذهن الطالب وتجعله حاضر البديهة شديد الانتباه.

(5) **الطريقة الاستقرائية:** تجعل هذه الطريقة المتعلم يبحث ويستقرئ الحقيقة، « وهي الطريقة التي تبدأ بالجزئيات لتصل إلى القواعد العامة، تستعمل كثيرا هذه الطريقة في المرحلة الأساسية، حيث ينطلق التلميذ من التفكير في الجزئيات للوصول إلى العام، وعن طريق ذلك يتعود التلميذ على التفكير السليم المنطقي والاعتماد على النفس في الكشف عن الحلول، وكذلك البحث، وان هذه الطريقة تستعمل كثيرا في العلوم الرياضية¹ ».

V. أساليب تدريس اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي " أمودجا "

ينبغي أن ننظر إلى اللغة العربية نظرة شمولية، لذلك يجدر بنا أن نتناول نشاطات اللغة العربية وفق منظور تكاملي يعتمد على استثمار الموارد اللغوية المختلفة قصد إدماج المتعلم لها واستغلالها في إنتاجه.

- (أ) **فهم المنطوق:** على المعلم «السعي إلى اختيار المواضيع القريبة من بيئة المتعلم واستعمال لغة تشكل تحديا للمتعلم من خلال :
- عرض فكرة وجيزة تعني للمتعلم وتدفعه لاعتناقها.
 - جهازة الصورة وإبداء الانفعال ومصاحبه المنطوق بالإشارات والإيماءات.
 - إثارة السامعين وتوجيه عواطفهم بتقديم الأدلة والبراهين.
 - تمثيل اللفظ أو الحركة أو الانفعال لإعطائه معنى يمكن تبنيه (تمثيل ومحاكاة النص المنطوق).
- (ب) **التعبير الشفوي:** على المعلم أن يكون ميسرا للتعليمات وموجها مرشدا للمتعلمين الذين يساهمون بالقسط الأوفر في بناء تعلماتهم وذلك من خلال:

¹ المرجع السابق ص 62

- اختيار وضعيات تعليمية تثير الرغبة في التواصل لدى المتعلمين، باستعمال الصيغ والتراكيب المحققة للعمل اللغوي المستهدف، حتى لا يتحول نشاط التعبير الشفوي إلى مجرد ترديد لقوالب لغوية جاهزة.
- تشجيع المتعلمين على استثمار المألوف اللغوي العربي لديهم في التعبير الشفوي.
- تشجيع المتعلمين على التواصل الشفوي اللقائي المنظم وفق آداب الكلام.
- حث المتعلمين على تنويع خطاباتهم استجابة لمقتضيات التواصل المرتبطة بأنماط النصوص.
- حث المتعلمين على استعمال وسائل الاتصال في التعبير الشفوي لإعطائه بعدا عمليا.¹
- (ت) فهم المكتوب: يتم توزيع حجم النصوص المستعملة في فهم المكتوب على سنوات التعليم الابتدائي وفق الجدول الذي يراعي تطور مستوى المتعلم وفئته العمرية « من خلال:
- العمل على ربط القراءة (القراءة الواعية)، لاسيما بعد اكتساب الرموز اللغوية (الحروف)، من خلال التفاعل مع النصوص بتمثلها ومحاكاتها، فيتكون لدى المتعلم رصيد لغوي يمكن استثماره في الإنتاج.
- اعتماد وضعيات قرائية تخلق الرغبة في القراءة مثل الانطلاق من أنشطة إيقاظية محفزة تنشط الخيال.
- التدرج في تعلم القراءة من الإجمال إلى الجزاء، ومن التحليل إلى التركيب.
- استثمار المقروء في جوانبه الشكلية والدلالية.
- تدريس الظواهر النحوية والصرفية انطلاقا من نصوص القراءة والعمل على توفير فرص استثمارها استثمارا وظيفيا على أن يكون هذا التعليم ضمينا في السنوات الثلاث الأولى من المرحلة ألبتدائية وصريحا في السنتين الرابعة والخامسة.
- اعتبار الكتابة نشاطا مدجا في القراءة و إيلائه الأهمية اللازمة، كون الخط العمود الثاني للغة، لاسيما في الطور الأول.
- اعتبار الرسم (الإملاء) نشاطا لغويا متصلا بالقراءة أيضا.
- استغلال حصص القراءة للتدريب على الانتاج بالتصرف في النص ومحاكاة الاساليب المتنوعة فيه.

¹ التعليم الابتدائي، منهاج اللغة العربية، اللجنة الوطنية للمنهاج، مديريةية التعليم الأساسي، ط 2016، ص 37-38.

- استغلال تعثرات المتعلمين الماء أنشطة علاجية تمكنهم من تحطى صعوباتهم.
- وانطلاقاً مما سبق فإن نشاط القراءة ينبغي أن يكون محورياً لعدة نشاطات لغوية متكاملة. ¹ «
- (ت) **التعبير الكتابي**: تمكين المتعلمين من فرص ككيفية للإنتاج الكتابي، انطلاقاً من مقامات وسندات متنوعة تخلق لديهم الحاجة إلى التواصل كتابياً.
- إحكام الربط بين أنماط النصوص المستهدفة في القراءة والتدريبات الخاصة بالإنتاج الكتابي.
- مرافقة المعلم المتعلمين في إنتاجهم الكتابي، بتوجيههم إلى الوسائل والأدوات المناسبة (المعجم، التراكيب، الأساليب...)
- التدريب على الكتابة يمنح المتعلمين فرص الشطب والإصلاح والمراجعة.
- اعتبار الخط الواضح السليم من الأدوات المساعدة على الفهم والتواصل الكتابي.
- تدريب المتعلمين على استعمال التواصل الكتابي عن طريق وسائل الاتصال الحديثة.
- (ث) **المشروع البيداغوجية**: « ويتم ذلك ب:

- الانطلاق في المشروع من وضعية مشكلة أو سياق محفز على الإنتاج الكتابي.
- غرس روح العمل الجماعي لدى المتعلمين، وحثهم على الإنجاز الفردي لنصيبتهم من المشروع.
- اقتراح مشاريع تضمن استثمار الموارد المكتسبة، وتكون ذات دلالة بالنسبة للمتعلم، وتستجيب لاهتماماته ².

VI. أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:

تهدف دراسة اللغة العربية في المراحل الابتدائية إلى تحقيق أغراض عامة تتعلق بالمجتمع وبغايات التربية وإيجاد المواطن الصالح، وأغراض خاصة تتمثل بالخبرات اللغوية وإتقان مهارات القراءة والاستماع والكتابة والمحادثة.

أولاً: الأهداف العامة:

ويقصد بها الأهداف العامة للتربية اللغوية وتلك الأهداف القومية والاجتماعية التي تتمثل في إحداث الأنماط السلوكية التالية لدى التلاميذ:

¹ التعليم الابتدائي، منهاج اللغة العربية، اللجنة الوطنية للمنهاج، مديرية التعليم الأساسي، ط 2016. ص 37-39.

² المرجع نفسه. ص 37-39.

- الاعتراز بلغتهم القومية عنصرا رئيسيا في تكوين شخصية الفرد الغربي والأمم العربية، والحفاظ على وحدة الأمة.
- الاعتراز أجداد أمتهم، ماضيها وحاضرها، ومحاولة رفع شأنها لتحقيق مستقبل مشرف لها، مع بذل الجهد والاستعداد للتضحية من أجلها، والدفاع عن قضايا أمتهم المصيرية، واعين لدور أمتهم في الأحداث السياسية الهامة والمشكلات الدولية.
- الوعي الاجتماعي، سواء للقيم التي تسود مجتمعهم، أو الخصال الكريمة التي تؤدي إلى رقي المجتمع، مع التأكيد على احترام الأسرة وأبناء الوطن والإمام بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية.
- التعبير باللغة السليمة لتضييق الهوة بينها وبين اللهجة العامية.
- تجاوب التلاميذ الفكري مع مجتمعهم، إذ تعودهم اللغة على تنظيم أفكارهم عند الحديث في مشكلة تمس هذا المجتمع، بطريقة منطقية سليمة، متخذين من النظرة المعتدلة إلى الأشياء والمواقف والحكم الصحيح عليها منهجا لهم.
- تفهم التلاميذ للروابط القوية بين بلدانهم والبلدان العربية الأخرى.
- -تفهم التلاميذ لأخطار المستعمرين والصهاينة، فينشؤون على الكفاح والمقاومة والاستعداد لدفع الظلم، واسترجاع ما اغتصب.
- غرس الاتجاهات والعادات الحسنة.

ثانيا: الأهداف الخاصة:

- ويقصد بها تحقيق الأهداف العامة للتربية، لتطوير المتعلم، « ويتم ذلك بما تقدمه اللغة من مهارات لتحقيق أهدافها الخاصة التي تكسب التلاميذ ما يلي :
- الألفاظ الصحيحة للغة العربية وتراكيبها وأساليبها السليمة بطريقة فاعلة تمكنهم من الاستماع والقراءة والحديث والكتابة بيسر وطلاقة دون أخطاء.
 - النمو من النواحي العقلية، والحسية، والوجدانية، والروحية، والجسمية نموا متكاملا.
 - المهارات القرائية السليمة كالسرعة، والفهم وجودة الإلقاء، والتعبير بلغتهم الخاصة، وتلخيص الأفكار الرئيسية، وحسن الاستماع.
 - مهارات التذوق الأدبي الإبداعي اللغوي، لإدراك جمال اللغة، والاستماع بها، لتصبح اللغة جزءا ضروريا من حياتهم يشغفون لسماعها، ولقراءتها، ولكتابتها بمتعة وفهم.

- مهارة الأداء العملي لما يقرؤون أو يسمعون، بتمثيل الأدوار، وتقمص الشخصيات، وإلقاء الخطب الحماسية، ونظم الشعر وغناء الاناشيد.
- القدرة على التعبير السليم عن أنفسهم، وتفهم ما يعبر عنه الآخرون من أفكار ومعان وذلك بإتاحة الفرصة لهم للتعبير العملي في مواقف حقيقية تتم داخل عرفة الصف وخارجها.
- النمو في القدرات الكتابية والمهارات الإملائية، وجمال الخط، مع مراعاة التقييم، وتقسيم الكلام إلى فقرات وجمل وكلمات.
- مهارات البحث والاستقصاء في القضايا اللغوية، لجمع المعلومات والحقائق وتنسيقها للوصول إلى رأي فردي وجماعي فيما يخص المشكلات اللغوية والنحوية، وتعويد الطلاب النقد البناء والدفاع عن آرائهم.
- القدرة على تقصي الحقائق بالعودة إلى أمهات الكتب والمعاجم والاستعانة بالدلائل والشواهد المختلفة، مع توضيح التيارات المتعارضة والمدارس المتنوعة التي تتحدث في قضية لغوية.
- المهارات القرائية لكتاب الله سبحانه وتعالى، وتلاوته بشكل سليم مع مراعاة أحكام التلاوة وشروط صحتها.
- الثروة اللغوية المناسبة لنموهم العقلي.
- النمو في المواهب الخاصة والكشف عنها.
- القدرة على القراءة الصامتة بسرعة مناسبة، مع فهم الأفكار الرئيسية والفرعية، والقدرة على الاستنتاج وإصدار الحكم بما يتفق مع نموهم العقلي¹

VII. التعليمية وكيفية اكتسابها:

الوسائل التعليمية:

هي «كل نشاط تعليمي بضمنون معرفي يستدعي وسيلة أو وسائل تساعد على تقريب المادة المعرفية للمتعلم، ويدرك الدلالة ويمتلك القدرة على توظيفها وتشير هذه التسمية "الوسائل" إلى ربط الوسائل بعملية التعلم، بمختلف أشكالها. وهناك الكثير من التعريفات من أجل تحديد مفهوم "

¹ عماد توفيق السعدي، زياد مخيمر البوريني، عبد المعطي نمو موسى، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الأمل، إربد، الأردن، ط1 1992 م ص 10-12.

الوسائل التعليمية " ويمكن تعريفها بأنها : تلك الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية التي يستخدمها المعلم داخل غرفة الصف، لتيسر له نقل الخبرات التعليمية إلى المتعلم بسهولة ووضوح وقصور.

وفي تعريف آخر كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة ومواد وأدوات وغيرها. داخل غرفة الصف أو خارجها، لنقل خبرات تعليمية محددة إلى المتعلم بسهولة ويسر ووضوح. مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول¹.

نستنتج من خلال هذه التعاريف ان الوسائل التعليمية ،لا تقتصر فقط على الأدوات .بل هناك أنماط أخرى تدخل في نطاقها .

أنواع الوسائل التعليمية:

تعدد الوسائل التعليمية، بشتى مختلف أنواعها، وهي بدورها تنقسم إلى ثلاثة أقسام منها :

1. الوسائل البصرية: والتي تعتمد على حاسة البصر وتشمل، الصور والخرائط والرسوم والكتب وما غير ذلك.

2. الوسائل السمعية: وتعتمد على السمع في استقبالها وتشمل التسجيلات المختلفة والإذاعة وغير ذلك.

3. الوسائل السمعية البصرية: فهي تضم كلا من حاستي السمع والبصر معا، وتمثل في التلفزيون التعليمي والأفلام التعليمية وما غير ذلك. وسنشرح ذلك بالتفصيل:

أولا: الوسائل التعليمية البصرية:

➤ الصور:

تعد الصور في مجال التعليم من أبسط الأمور، من ناحية التعليم البصري، « فهي تساعد التلميذ على الانتباه وحسن الملاحظة وعلى توضيح موضوعات الدراسة، فهي وسيلة فعالة وجذابة تدفعه إلى التشويق، ومن أهم مزاياها:

— تجمع الصورة عيون الطلاب الى منظر واحد في وقت واحد.

¹ محمد عيسى الطيطي . د فراس محمد العزة وآخرون-انتاج وتصميم الوسائل التعليمية-عمان . الأردن . دار عالم الثقافة.

- تستخدم الصور في تعليم معاني الكلمات عن طريق الاقتران المباشر بين الكلمة والصورة.
- تستخدم الصورة لتكون محور محادثة أو أية نشاطات شفوية أخرى .
- تستخدم الصور لتوضيح استعمال بعض التراكيب اللغوية ¹ «

➤ السبورة:

تعد السبورة أكثر استخداماً وأكثرها انتشاراً في التعليم « فهي تستخدم في جميع مراحل العملية التعليمية، وهذا لأنها تجذب انتباه الطلاب ، كونها أنها تقدم عوناً كبيراً في مجالات مختلفة منها:

- ❖ يكتب المعلم على السبورة التاريخ ورقم الدرس والصفحة التي سيدرسها للتلاميذ.
- ❖ يكتب المعلم التراكيب الجديدة على السبورة.
- ❖ ومن ثم يكتب الكلمات الجديدة ومعانيها على السبورة.
- ❖ يكتب المعلم الاسئلة بقصد التمرين أو الاختبار
- ❖ يكتب الاجابات النموذجية على السبورة. ومن ثم يكتب الواجب عليها . ²«

➤ الخرائط:

تعتبر الخرائط من الوسائل التعليمية واسعة الانتشار في مجال التعليم البصري « فهي تساعد المعلم على توضيح المفاهيم والحقائق المتصلة بموضوعات الدراسة في مواد الجغرافيا والتاريخ فالخرائط تعين الطلاب على تكوين المدركات الجغرافية وغيرها مثل المكان والوجهات، والمواقع، والطرق، ولكي يتحقق الفائدة من استخدام الخرائط بأنواعها المختلفة، ينبغي أن تكون الخرائط واضحة ومعبرة وتتسم بالدقة العلمية في عرض المعلومات.

وأن تكون الخريطة المستخدمة مناسبة لموضوع الدرس والمرحلة التعليمية التي يستخدم فيها وأن تكون مناسبة لمستوى الدارسين. كما ينبغي للمعلم أن يتأكد من أن التلاميذ يجيدون بعض المهارات اللازمة للاستفادة منها ومن هذه المهارات معرفة الرموز ومقياس الرسم ودلالات الالوان وقد لا يجيد

¹ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة 2000 م. ص 182-183

² المرجع نفسه، ص 181

بعض التلاميذ هذه المهارات أو قد لا يعرفون بعضها، وفي هذه الحالة على المعلم أن يقوم بتدريبهم على إتقانها بتدرج»¹.

ثانيا: الوسائل السمعية:

بعد استعراض الوسائل البصرية ننتقل إلى شرح وتفصيل الوسائل السمعية الخاصة بالمنهج المدرسي في العملية التعليمية.

الإذاعة: تعد الإذاعة من أهم وسائل الاتصال وأكثرها شيوعا وانتشارا « فهي تصل إلى أعداد كبيرة من المستمعين وتؤدي وظائف تعليمية وثقافية جيدة. وللإذاعة المدرسية دور فعال في خدمة المنهج المدرسي في مختلف مراحل التعليم فهي تشير اهتمام التلاميذ وتبعث الحيوية في التدريس، وتشد التلاميذ إلى المادة التعليمية ففي تدريس مادة العلوم في المرحلة الابتدائية يزداد اهتمام الأطفال عندما يستمعون إلى تسجيلات لأصوات بعض الحيوانات»².

ومن أهم مجالات استخدام الإذاعة المدرسية باعتبارها وسيلة سمعية تساهم في تنفيذ المنهج المدرسي مجال تدريس مادة القرآن الكريم سواء داخل الفصل أو خارجه في برامج النشاط لأن في ذلك فائدة في تمكين الطلاب من معرفة أهمية الاستخدام الصحيح لقواعد النطق، وأصول التجويد، وترتيل القرآن مما يعطيهم قوة دافعة وحافزا قويا لتحسين مستوياتهم في قراءة القرآن الكريم، كما يمكن إذاعة بعض الأحاديث النبوية الشريفة التي تهدف إلى تبصير الطلاب بأمور دينهم. وتعميق عقيدتهم الإسلامية ولذلك يبرز دور الإذاعة المدرسية كعنصر متكامل مع المقرر المدرسي باعتبارها أحد مصادر خبرات التلاميذ المدرسية .

¹ عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط

1414، 1، ص 90-93

² المرجع نفسه، ص 98-99

التسجيلات الصوتية:

(أ) الأسطوانات :

تعد الاسطوانات من أهم وسائل السمعية التي تخدم أغراضا تعليمية في مختلف موضوعات الدراسة خصوصا في تعليم اللغات وتدریس مادة القرآن الكريم والأحاديث وتعليم الاطفال التمييز بين الأصوات .

« وتمتاز الاسطوانات بسهولة استخدامها في الفصول الدراسية .ويمكن للطلاب أن يستمعوا إليها أكثر من مرة حتى يتمكنوا من فهم مادتها، ولكنها تعاني من المنافسة الشديدة من أشرطة التسجيل نظرا لأن الأخيرة أكثر سهولة في الاستعمال وأكثر ملائمة لطبيعة العصر. »¹

(ب) أشرطة التسجيل:

تحتوي هذه الأشرطة على تسجيلات جاهزة « وهي تعد نموذجا هاما من الوسائل السمعية في الميدان التربوي فيمكن استخدام التسجيلات الصوتية في مجالات تعليمية كثيرة ففي مجال الدراسات الاسلامية يمكن تسجيل الآيات القرآنية والأحاديث والخطب. و في مجال تدریس مادة التاريخ يمكن تسجيل الأحداث التاريخية الهامة. وفي تدریس مواد العلوم يمكن تسجيل بعض التطورات العلمية، وأصوات الطيور والحيوانات ومن فوائدها :

- أنها توفر الخبرات التعليمية التي تعتمد على حاسة السمع في مجال التعليم اللغات والأدب والتمثيل والفنون الشعبية وغيرها.
- تتيح للمعلم فرضا لتنويع الخبرات التعليمية للتلاميذ ،وذلك حسب الاستعدادات الفردية وقدرات التلاميذ وميولهم .ولذلك تساعد على معالجة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- تساعد المعلمين والطلاب على حد سواء في تعليم وتعلم اللغات فهي تستخدم في التدريب على النطق السليم وتنمية مهارات الفهم والتركيز والاستماع.

¹المرجع السابق ص 100 .

وإلى جانب فوائد التسجيلات الصوتية هذه فإنه يمكن إنتاج أنواع مختلف منها محلياً. وبتكلفة قليلة مع توافر أجهزة التسجيل المستخدمة وسهولة تشغيلها»¹.

وفي هذا يتضح أن الوسائل السمعية، لها أهمية كبيرة في مجال عملية التعليم وتأدية خدماتها في المناهج الدراسية وتهيئة الظروف التي تجعل من التلميذ العامل المشارك في عمليتي التعليم والتعلم.

ثالثاً: الوسائل السمعية البصرية :

لقد سبقت الإشارة على أنواع الوسائل التعليمية والتي تستخدم في التدريس. إلى أن الوسائل السمعية البصرية، تتصل بحاستي السمع والبصر، ولقد ذكرنا بعضاً من النماذج الخاصة بهذه الوسائل ومن أهمها:

1) الأفلام التعليمية:

تتناول الأفلام التعليمية موضوعات متعددة في صميم المناهج الدراسية، مثل مواد التربية الإسلامية، ومواد العلوم الاجتماعية، وخصوصاً مادتي التاريخ والجغرافيا. وفي تدريس المواد العلمية مثل الجيولوجيا والكيمياء. « ففي تدريس بعض المواد الدينية قد يقوم المعلم بعرض فيلم عن الحج أو خطبة صلاة الجمعة في المسجد الحرام، أو في المسجد النبوي الشريف، بحيث يتمكن جميع الطلاب من مشاهدة هذا الفيلم والمرور بخبرات واقعية وحسية في وقت قصير، ومن مزايا الأفلام التعليمية أنها:

✓ تجمع الأفلام التعليمية بين الصوت والصورة والحركة، وبذلك تتيح المجال لإشراك حاستين من حواس التعلم في عملية استقبال المعلومات التي تعرضها الأفلام مما يزيد من فعالية التعلم.

✓ تجعل عملية التعلم سهلة ومثيرة. حيث يتم التعلم عن طريق الملاحظة والمشاهدة بدلاً من الألفاظ المجردة التي يصعب على المتعلم فهمها وإدراك معانيها.

✓ تساعد على توفير الوقت حيث يتم بواسطتها عرض الموضوع الذي يريد المعلم شرحه للتلاميذ في وقت أقل من الوقت الذي يستغرقه في الشرح بدونها. كما أنها توفر على المعلم عناء الشرح واستخدام الألفاظ والكلمات المجردة.»²

¹ المرجع السابق، ص 100-102

² المرجع نفسه، 103-108

2) التلفاز:

اتجهت أنظار المربين في السنوات الأخيرة إلى التلفاز وذلك « لخدمة الأغراض التعليمية في مختلف مراحل التعليم بعد دراسات وأبحاث مستفيضة بهدف معرفة دوره في العملية التعليمية، وتحديد المميزات التي يتفرد بها عن سائر وسائل الاتصال والتعليم ومن أهمها:

– أن التلفاز يجمع بين الصوت والصورة والحركة، بحيث يبرز الحقائق الحية والواقعية بشكل يلفت الأنظار. ويجعل التلاميذ يركزون انتباههم ويتابعون موضوعات الدراسة مما يسهل عملية الاستيعاب والفهم.

– يتيح التلفاز المجال للاستعانة بوسائل تعليمية متنوعة حسب الحاجة عند إعداد وتقديم برنامج تعليمي معين كأن يقوم مقدم البرنامج بعرض بعض الأفلام، والشرائح، والنماذج، والرسومات.

والتمثيليات وغيرها... وفي ذلك فائدة في زيادة فعالية البرنامج التعليمي وتنويع الخبرات التعليمية، وتقديمها إلى المتعلمين على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم.¹

ومن مميزات استخدام التلفاز في المجال التعليمي « أنه يوفر الجهد على المدرس، ويساعد على اختصار الوقت، وإعطاء نتائج إيجابية في عمليتي التعليم والتعلم، تتمثل في زيادة تحصيل العلمي للتلاميذ، وتفاعلهم مع الموقف التعليمي، كما أن التلفاز يضيف على عمليتي التعليم والتعلم، جوا من المتعة ويجعل التعلم مرغوبا فيه ومشوقا.²

– ومن المميزات التي يتفرد بها التلفاز أيضا في المجال التعليمي ما أشار إليه حسين الطوبجي في قوله: «يقدم للمشاهد أنماطا ممتازة من الأداء نتيجة توافر وتعاون المتخصصين في مجالات مختلفة عند إعداد البرنامج الواحد. فهناك مقدم البرامج والمتخصصون في المناهج وطرق التدريس، والوسائل، وعلم النفس، والتصوير، والإخراج التلفازي. ومن أمثلة هذه الأنماط الممتازة مشاهدة العلماء والمبرزين في مجالات التخصص المختلفة. وطرق عرضهم للموضوع، وأسلوبهم في تناول جوانبه المختلفة، مما

¹ المرجع السابق، عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها، ص 110.

² المرجع نفسه ص 111

يترتب عليه تحسين طرق التدريس، واكتساب أساليب جديدة في العمل نتيجة لمشاهدة مثل هذه البرامج الممتازة»¹.

— وللتلغز دور حيوي وفعال في مجال العملية التعليمية، فبواسطته يمكن للتلميذ أن يفهم موضوعات الدرس وتحسن مستواه دون الغموض، وأيضاً يسهل على المعلم طريقة الشرح وتبسيطها، حيث أصبحت هذه الطريقة ملحة في كل مناهج التدريس في العملية التعليمية.

VIII. المهارات اللغوية:

أودع الله سبحانه و تعالى في الإنسان ملكات فطرية. تساعده على الاستجابة فطرياً، لمحيطه، السمع والبصر والشم ، وتنمو هذه الملكات لتصير كل معرفة تنظمه ملكة العقل. ومن بينها المهارات اللغوية وهي تنقسم بدورها إلى أربعة أقسام: القراءة-الكتابة-الاستماع-المحادثة.

أولاً: القراءة:

مفهوم القراءة: هي عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيهِ، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات « والقراءة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولاً إلى المعنى الذي قصده الكاتب واستخلاصه أو إعادة تنظيمه والإفادة منه، والقراءة بهذا المفهوم وسيلة لاكتساب خبرات جديدة تتناغم مع طبيعة العصر التي تتطلب من الإنسان المزيد من المعرفة الحديثة والمتجددة، كما تتطلب تطوير القارب لقدراته العقلية ولأنماط التفكير ولأنساقه الفكرية وتنمية رصيد الخبرات لدى الفرد»².

وفي هذ نستنتج أن للقراءة مفاهيم وطرق عديدة يمكن اكتسابها وتعلمها، لأنها هي سر النجاح في حياة الفرد. حيث أنزل قول الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يطلب منه القراءة لقوله تعالى: ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾. العلق [1].

¹ حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط4، دار القلم، الكويت، 1404هـ، ص45.

² حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط3-4، الدار المصرية اللبنانية-عبد الخالق ثروت، ص ب، 2022. برقيا دار شادو، القاهرة، 1993، ص105.

➤ طرق تدريس القراءة:

إذا كان الدرس طويلا قليلا، يقوم المعلم بتجزئته- وإذا كان قصيرا فتم قراءته مرة واحدة « ويتولى المعلم الطريقة التالية:

- التمهيد: وفيها يتم عرض صور أو نماذج أو إلقاء أسئلة تتعلق بالدرس لإثارة امتلاكه الطلبة وتحفزهم على القراءة.

- العرض:

✓ أن يقوم المعلم بكتابة مادة الدرس والموضوع والتاريخ على السبورة.

✓ يطلب منهم قراءة الدرس قراءة صامتة ،وبإمكانهم أن يشطبوا تحت الكلمات الصعبة بأقلام الرصاص.

✓ يناقشهم المعلم في الأفكار العامة للمادة المقروءة.

✓ يشرح لهم المعلم معنى الكلمات الصعبة مستعملا كل الطرق الإيضاحية، الصور، الإشارات، الرسم وغيرها....

✓ يقرأ المعلم لهم القطعة قراءة جهرية ،يقرأها فقرة ثم يعيدها التلاميذ من بعده(تلميذ أو أكثر)،ولا يستخدم المعلم أساليب التصحيح للأخطاء.

✓ يطلب المعلم من التلاميذ أن يقرأوا القطعة ويصحح لهم الأخطاء إن حصلت. ¹»

- القراءة الصامتة للطلاب:

يعطي المعلم وقتا مناسباً لقراءة هذا الموضوع قراءة صامتة من الطلاب ويتم فيها شرح المفردات الصعبة ، «فمثلا في كتاب القراءة للسنة الخامسة في نص "حارس الليل والغزال" نجدهم يشرحون بعض المفردات مثل:

الخلاء =العراء. -الارادة=العزيمة.

السمر=اللهو واللعب. -توكل =اعتمد. وغيرها من المفردات. ²»

¹ سعدون محمود الساموك-د هدى علي جواد الشمري-مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها-دار وائل للنشر-ط1.عمان -

2005.ص184-185

² قسم التعليم الابتدائي-قسم السنة الخامسة الابتدائي-.الموسم الدراسي 2018-2019.ص 51

- قراءة الطلاب الجهرية:

وتكون بأن « يقرأ الطالب الموضوع قراءة جهرية، ثم يقرأ الطالب الواحد فقرة أو أكثر، وهكذا حتى تنتهي القراءة الأولى للموضوع، ثم تبدأ عملية تحليل هذا الموضوع بعد أن يكون المتعلمون قد ألموا بمعاني الكلمات الصعبة جميعها. يتيح المعلم هنا استراتيجية النقاش والسجلات، ومعنى السجلات أن يحتفظ كل طالب من طلاب المجموعة التجريبية بسجل خاص بموضوع القراءة.¹»

ثانياً : الكتابة

تعد الكتابة إحدى المهارات اللغوية، وهي تمثل وسيلة تواصلية بشرية لغوية عن طريق العلامات والرموز، وهي عبارة عن عملية عقلية يقوم بها الكاتب، ومن هذا القول نتطرق إلى مفهوم الكتابة.

■ **تعريف الكتابة:** هي عبارة عن « مهارة عقلية وجدانية أو شعورية تتصل بتكوين الأفكار عن موضوع أو قضية ما، ومهارة عقلية يدوية تتصل بوضع الأفكار على الصفحة البيضاء وفق قواعد معينة للسلامة والتنظيم والوضوح والجمال وهذا ما نسميه بالتعبير التحريري.²»

■ طريقة السير في درس التهجي أو الإملاء في بقية صفوف المرحلتين الابتدائية والإعدادية:

- 1) تمهد المعلمة للدرس بإلقاء بعض الأسئلة المتصلة بأهدافه.
- 2) تقرأ المعلمة النص أو الأمثلة بينما التلاميذ يستمعون.
- 3) إجراء مناقشة عقب الاستماع للوقوف على أفكار النص.
- 4) قراءة النص قراءة جهرية بواسطة التلاميذ جملة، لفهم معناه واستخراج الشاهد منه، وكتابته على السبورة ومناقشة كيفية كتابته.

5) تدريب التلاميذ على شواهد مماثلة. البعض يكتبها على السبورة والبعض الآخر يكتبها في أوراق خاصة.

¹ سعدون محمد الساموك، علي جواد الشمري. مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها. ص 192.

² علي أحمد مذکور - طرق تدريس اللغة العربية - ط1. دار الميسرة والنشر والتوزيع. عمان - 1427هـ - 2007م. ص 229

■ علامات الترقيم :

الهدف من تدريس علامات الترقيم هو « مساعدة التلاميذ على الكتابة الصحيحة وزيادة مقروئية القارئ لهذه الكتابة، وتدريب التلاميذ على القراءة الصحيحة. فالتلميذ الذي يعرف أين يضع الفاصلة ومتى يضع النقطة وعلامة التعجب وعلامة الاستفهام وغير ذلك من علامات، سوف يكون أقدر على القراءة الصحيحة. وسوف تكون كتابته مقروءة ومفهومة. ¹»

■ طرائق وأساليب والمواد التي يمكن فيها تدريب التلاميذ على استخدام علامات الترقيم

وهي:

- (1) الاستماع إلى بعض النصوص المسجلة بطريقة جيدة، ليقوم التلاميذ بترقيمها من خلال إدراكهم السمعي.
- (2) يقرأ التلاميذ نصوص غير مرقمة ثم يقومون بترقيمها، واستنتاج قواعدها.
- (3) إعداد مواد مكتوبة للتلاميذ ليرقموها بعد استنباط القاعدة.
- (4) استخدام بعض المواد المكتوبة والمرقمة بطريقة جيدة، بقراءتها والتدريب على كتابتها.

الخط

الكتابة السليمة والخط الجميل وسيلتان للاتصال الكتابي الناجح « فإذا كانت القراءة تنتمي - بالدرجة الأولى- إلى المجال المعرفي الحركي، فإن الكتابة السليمة والخط الجميل يميلان إلى المجال الحركي بصورة أكبر. ²»

➤ طرائق تدريس الخط:

« يمكن أن يسير درس الخط وفقاً للخطوات التالية:

- (1) تمهد المعلمة أو المعلم للدرس بإلقاء بعض الأسئلة المتصلة بأهدافه.
- (2) يستمع التلاميذ إلى قراءة نموذجية للنص. أو الحكمة، أو الآية أو الحديث.
- (3) مناقشة معاني النص مناقشة شفوية بواسطة التلاميذ وبإشراف المعلمة

¹ المرجع السابق. ص 245-246

² علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية-ص 246

- 4) تدريب التلاميذ على القراءة الجهرية السليمة للنص.
- 5) كتابة المدرس للنص أو النموذج على السبورة، حتى تسهل محاكاة التلاميذ للنموذج المكتوب.¹

إذن من هنا نستنتج أن للكتابة فنون وقواعد أساسية خاصة بها، وأيضا هي أداة من أدوات التعبير، وهي بدورها تتمثل في نقش الحروف والكلمات على الأسطر. بفضل الكتابة عرفنا تراثنا وأعرافنا التي وجدت منذ عصور قديمة على الجدران وما غير ذلك.....

القواعد النحوية:

«هي علم تراكيب اللغة والتعبير بها والغاية منه صحة التعبير وسلامته من الخطأ واللحن فهو قواعد صيغ الكلمات وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها.»²

طرق تدريس النحو:

هناك طرق خمسة رئيسية لتدريس النحو» وهي:

- 1) الطريقة الاستقرائية: وتقوم هذه الطريقة على الأمثلة التي يشرحها المعلم ويناقشها ثم يستنبط منها القاعدة
- 2) الطريقة القياسية: وتقوم على حفظ القاعدة منذ البداية ثم الإتيان بشواهد وأمثلة تثبتتها وهذا يعني أنها تقوم على الحفظ.
- 3) الطريقة المعدلة: وهي الطريقة الاستقرائية السابقة لكنها لا تقوم على الأمثلة التي قد تأتي غير مترابطة الفكرة بل تقوم على عرض المص الأدبي المترابط الأفكار وهي تسير بكتابة النص الأدبي أمام التلاميذ مع كتابة الأمثلة المرغوب في دراستها بخط مميز.
- 4) طريقة النشاط: ويقوم على استغلال نشاط التلاميذ الذين يكلفون بجمع الأساليب والنصوص والأمثلة التي تتناول القاعدة المطلوب تدريسها ومن ثم يقوم المعلم بدراستها معهم.

¹ المرجع السابق. ص 248

² سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري. مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها. ص 226

5) طريقة المشكلات: تقوم هذه الطريقة على دروس التعبير أو القراءة والنصوص حتى يتخذ المعلم هذه النصوص والموضوعات نقطة البدء لإثارة المشكلة التي تدور حول ظاهرة أو قاعدة نحو¹ « لا بد من التركيز على القواعد النحوية لأنها تعتبر قانون من قوانين اللغة العربية وهي خاصة بالإعراب وما جاورها. حيث اهتم النحاة بقواعدها قديماً.

ثالثاً: الاستماع:

يعد الاستماع ملكة خاصة بالإنسان، وعضو من أعضائه لا يمكن الاستغناء عنه بفضل الاستماع نستطيع أن نتواصل مع الغير، ونستطيع أيضاً أن نستخدمه في العديد من المجالات، كالاستماع للإذاعة أو القران.

لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ الأعراف [204].

❖ مفهوم الاستماع: « هو فهم الكلام، أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث بخلاف السمع الذي هو حاسة الأذن، ومنه السماع هو عملية فيسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن، ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت. »²

❖ طرق تدريس الاستماع

إن تحديد طريقة ثابتة للتدريس الاستماع أمر يحبط عملية التدريس لأن الطرق متجددة ومتبدلة تبعا للموقف التعليمي الطارئ ولكن هناك مراحل ثابتة إلى حد ما يمكن أن تمر بها طريقة تدريس مهارة الاستماع أولاً وهي :

المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد:

يعد المعلم مادة الاستماع مسبقاً بحيث يختارها مناسبة لقدرات وميول وخبرات التلاميذ ثم يعد الأدوات و الوسائل التي تساعد على الاستماع الجيد وفيها يتم تحديد الهدف من الاستماع والغرض من تدريسه.

¹ المرجع السابق. ص 228-229

² راتب قاسم عاشور. محمد فؤاد الحوامدة-أساليب تدريس اللغة العربية-دار المسيرة للنشر والتوزيع - عمان ط 1 - 1424هـ - 2003 م. ط 2 - 1427هـ - 2007 م. ص 85.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة التنفيذ:

ويلجأ المعلم في هذه المرحلة إلى إبراز النقاط المهمة بحيث يسلك الضوء عليها ويلفت نظرة التلاميذ إليها بطريقة تسجيلها وسماعها مع التلاميذ وإفساح لذلك الموقف و عملية التركيز على نقاط مهمة من قبل المعلم يوجه أستمع التلاميذ بالاتجاه الصحيح بما يسمح بعملية تجويد عملية الاستماع.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة المتابعة:

هذه المرحلة هي أشبه بما يسمى بعملية التغذية الراجعة، « بحيث يقوم المعلم بمناقشة بعض التلاميذ الذين يبدون بعض التساؤلات والاستشارات حول المادة المسموعة. وهنا يتم وضع النقاط على الحروف في معرفة ما تحقق من الأهداف وتقوم الموقف الاستماعي لتفادي الاخطاء التي قد تحدث أو حدثت في موقف سابق. »¹

رابعا: التعبير

يعد التعبير فن، والذي من خلاله يستطيع الإنسان أن يعبر عن ما كل بداخله من أفكار ومشاعر وأحاسيس، وذلك من أجل التواصل بين الفرد وغيرها.

● مفهوم التعبير:

« هو الإفصاح عما في النفس من أفكار و مشاعر بالطرق اللغوية و خاصة بالمحادثة أو الكتابة. و عن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله. »²

● طرق تدريس التعبير**1. القصة :**

هي مجموعة من الأحداث، يرويها الكاتب. وهي تتناول حادثة واحدة، أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية، تتباين أساليب عيشها، وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض. ويكون نصيبها في القصة متفاوت من حيث التأثير والتأثير.

¹ المرجع السابق. ص 100² المرجع نفسه، ص 197

2. التعبير الحر :

« هو حديث التلاميذ بمحض حريتهم واختيارهم عن شيء يدركونه بحواسهم ،في المنزل أو المدرسة أو الشارع أو حديثهم عن الأخبار التي يلقونها التلاميذ في الفصل كحادثة وحكاية وتعقبه مناقشات يشترك فيها الجميع. أو محادثة في صورة أسئلة يوجهها الأطفال والمعلم إلى صاحب الخبر ليجيب عنها ،وقد يشترك المعلم أحيانا بإلقاء خبر على تلاميذه .ويسلك المعلم في درسه الخطوات الآتية:

- التمهيد: يربط الموضوع بخبرات التلاميذ مثلا ،أو أن يشرح المعلم المطلوب عمله في هذا الدرس.
- استشارة المعلم التلاميذ بأسئلة مختلفة حول موضوع التعبير. فإن كان مجاله صورة ما. يطرح المعلم أسئلة مختلفة على جميع جزئيات الصورة واستشارة خبرات الأطفال حولها ،نظرا لأن كل طفل في إحدى جزئياتها، صورة لخبرة أو تجربة مر بها أو عرفها.
- تمثيل التلاميذ دور المعلم، بطرح الأسئلة على زملائهم أو طرحها على نعلمهم.
- تدريب التلاميذ على ترتيب حديثهم حول الموضوع الذي تحدثوا فيه، وذلك بإعادة بعضهم الحديث عن الموضوع بالتسلسل¹»

3. تدريس الموضوعات المختلفة:

يكون « عبارة عن أسئلة يطرحها المعلم بأشكال مختلفة حول الموضوع ليجيب التلاميذ عليها. ويتصرف في هذه الإجابة تصرف يدفع التلاميذ إلى تنويع التعبير. وقد يكون موضوع التعبير وصفا محددًا حول صورة وقد يكون تدريبا على كتابة قصة أو أخبار أو نشاطات قام بها التلميذ»

¹المرجع السابق ، ص 203- 208

الفصل الثاني

التعلم التقني للغة عند الأطفال

- التعلم بالأدوات التقنية
- مفهوم التعلم التقني
- الوسائل التكنولوجية
- دور الوسائل التكنولوجية في تحقيق الأهداف التربوية
- أهمية الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية

- التعلم بالأدوات التقنية:

في خضم عصر المعلوماتية صارت البشرية بحاجة إلى نهضة لغوية شاملة تلي متطلبات هذا العصر، وتطوع تكنولوجيا المعلومات لمصالح اللغة العربية، لأن اتباع الأساليب الجافة في تعليم اللغة العربية يؤدي إلى نفور الناشئة، لذا وجب علينا تحديث التعليم بتطوير مناهجه وأساليبه وطرقه ليواكب عصر الحداثة، مع المحافظة على أصالة اللغة والتراث. وقد بينت العديد من الدراسات فاعلية التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم وأثبتت أن استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية هو وسيلة من وسائل الحفاظ عليها، ووسيلة للوصول إلى تعلم أكثر فعالية، ودليل على أن اللغة قادرة على مواكبة التطورات الحادثة في هذا العصر.

I. تعريف التعلم التقني (تكنولوجيا التعليم):

مفهوم التكنولوجيا (التقنيات)

(أ) لغة: وردت التقنية في القرآن الكريم، لقوله تعالى: ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَّ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ حَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ النمل. [88]

-ورد في معجم مختار الصحاح «أتقن: بمعنى تقن، إتقان الأمر إحكامه.»¹

وبذلك فإن كلمة تقنيات تعني علم المهارات أو الفنون أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة.

التقنية مرادف للتكنولوجيا (Technology)

وهي كلمة يونانية تتكون من مقطعين هما: techno أي حرفة أو فن. Logy بمعنى علم، ويمكن أن يكون الجزء الأول من كلمة تكنولوجيا (technology) مشتق من الكلمة الإنجليزية technique بمعنى التقنية أو الصياغة، أو الأداء التطبيقي.²

(ب) اصطلاحاً:

¹ مختار الصحاح للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت 1989م، ص 68

² سعيد عبد الله، أساليب التدريس، عالم الكتب القاهرة، مصر، ط1، 2012م. ص 185.

يعرفها هاديك (Heinrich) أثناء حديثه عن التكنولوجيا " بأنه أساس التكنولوجيا التربوية ليست نظريات التعلم كما هو الاعتقاد عند بعض التربويين، وبأن هناك تعريفين يمكن الاستفادة منهما في تعريف التكنولوجيا (انتقينا ما أورده محمد محمود الحيلة في مؤلفه).

"جلبرت" GALBRAITH سنة 1976:

التكنولوجيا هي التطبيق النظامي للمعرفة العلمية، أو معرفة منظمة من أجل أغراض علمية.

وتعريف عالم الاجتماع "دونالد بيل" DONALD BELL سنة 1973:

« التكنولوجيا هي التنظيم الفعال لخبرة الإنسان من خلال وسائل منطقية ذات كفاءة عالية، وتوجيه القوى الكامنة في البيئة المحيطة بنا، للاستفادة منها في الربح المادي.¹»

يمكن الاستنتاج بان التكنولوجيا هي طريقة نظامية تسير وفق المعارف المنظمة، وتستخدم جميع الإمكانيات المتاحة أمادية كانت أم غير مادية، بأسلوب فعال لإنجاز العمل المرغوب فيه، الى درجة عالية من الإتقان أو الكفاية.

➤ تكنولوجيا التعليم:

مصطلح تكنولوجيا التعليم في أصله مصطلح معرب ومرادفه في اللغة العربية "تقنيات التعليم" أو "التقنيات التعليمية" ومن هنا المصطلح لكلمة التكنولوجيا يتضح أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتقنية، وكما يتضح في كثير من التعريفات حول مصطلح تكنولوجيا أنها تعني الدراسة العلمية التطبيقية.

وتعني تكنولوجيا التعليم ذلك العلم الذي يعمل على إدماج المواد والآلات ويقدمها بغرض القيام بالتدريس وتعزيزه وتقوم بالوقت الحاضر على نظامين:

➤ الأول: هو الأدوات التعليمية.

➤ الثاني: المواد التعليمية.

وعرفت تكنولوجيا التعليم «بأنها مصطلح يأتي من المصادر الإنسانية وغير الإنسانية، و يستخدم طريقة نظامية لتصميم عملية التعليم و التعلم وتقويمها ككل، ويربط بين المصادر الإنسانية

¹ محمد محمود الحيلة تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010ص21.

وغير الإنسانية للتعليم، مثل شبكات المعلومات، وآلات الطباعة والوسائل السمعية والبصرية، والحاسبات الآلية وغيرها»¹

أما الدكتور "مصطفى فلاتة" فقد عرف تكنولوجيا التعليم: «هي التقنيات الفنية العلمية والعملية التي يعتمد عليها المدرس للقيام بواجبه المهني على نحو أفضل". ومن هنا يتضح لنا دور تكنولوجيا التعليم بأنها تعني أكثر من استخدام الآلات والأدوات والأهم هو الأخذ بالأسلوب المنهجي أو أسلوب النظام الذي يكمن خلف عمل هذه الآلات واستخدامها لتحقيق أهداف محددة بكفاءة عالية. إذا فتكنولوجيا التعليم تقدم خدمة كبيرة للمدرس حتى يؤدي عمله بمجهود أقل وقدرة أكثر، ويكون

نشاطه منظما ومقننا وفعالاً، وأيضاً تساعد الطالب على أن يتعلم وأن تشد انتباهه الدرس و المدرس.»²

II. الوسائل التكنولوجية

❖ -تعريف الوسيلة:

كل نشاط علمي هادف لا يتحقق بالدقة التي يتطلبها إلا بالوسائل الداعمة التي تجعله سهل التحصيل، وعلى هذا تعرف الوسيلة

(أ) لغة: كما ورد في معجم لسان العرب لابن منظور (ت 711 هـ) عن مادة (وسل)،

الوسيلة : بمعنى المنزلة عند الملك. والوسيلة الدرجة. والوسيلة، القرية ووسل فلان إلى الله، وسيلة إذا عمل عملاً تقرب به إليه.³

¹ محمد سامي إبراهيم شهاب، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، كلية الحكمة الجامعة العراقية، العدد(2/15)ص79.

² نور الدين زمام، صباح سليمان، تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر).العدد11/جوان 2013م،ص166.

³ ابن منظور، لسان العرب، تصحيح أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، جزء الخامس عشر. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1419 هـ ، 1999م، ص302.

والوسيلة: الوصلة والقربى، وجمعها الوسائل. لقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ الإسراء [57]

وجاء في مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "وسل" «الواو والسين واللام: كلمتان متباينتان جدا، الأولى الرغبة والطلب يقال وسل، إذا رغب و الواسل: الراغب إلى الله عز وجل»¹

(ب) اصطلاحا: «هي أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم و التعلم، وتقصير مدتها، وتوضيح المعاني وشرح الأفكار والتدريس على المهارات.»²

كما تعرف أيضا على أنها: «أداة أو قناة اتصال، وهي مترجمة عن الكلمة اللاتينية Meduim التي تعني بين، وهذا يعني أن الوسيلة أي شيء ينقل المعلومات بين المرسل و المستقبل»³.

❖ تعريف التكنولوجيا:

من القضايا المهمة التي ترتبط بالتربية في عالمنا العربي، قضية تحديد المصطلحات، حيث يعاني الكثير من المهتمين بميدان التعليم، معاناة شديدة، ويتخبطون تخبطا واضحا، نتيجة لعدم التحديد الدقيق لمعاني العديد من المصطلحات التربوية والتعليمية، فكثيرا ما تختلف المعاني للمصطلح الواحد، وكثيرا ما تستخدم مصطلحات مختلفة المعاني على نحو مترادف.

فمصطلح تكنولوجيا في أصله مصطلح معرب وما يقابله في اللغة العربية هو تقنية. فانطلاقا من هذا المصطلح نعرفه على النحو الآتي:

(أ) لغة: «يرجع أصل كلمة تكنولوجيا إلى الكلمة اليونانية، والتي تتكون من مقطعين: تكونو: وتعني الفن والصناعة، ولوجي: تعني علم.»⁴

¹ ابن فارس معجم المقاييس اللغة، لأبي الحنين، أحمد زكريا-تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، ج6. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص11.

² خنيش السعيد، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية (مخطوط دكتوراه) جامعة باتنة 1، 2016-2017. ص20

³ المرجع نفسه، ص20.

⁴ عبد القادر الزرو' منسقا' وأكرم هلال وآخرون، ا لتكنولوجيا، مركز المناهج، فلسطين، ط2، 2002م/1424هـ، ص11

وبمعنى ذلك: علم الفن والصناعة.

(ب) اصطلاحاً: يقصد به «تطبيق منظم لحقائق ومفاهيم ومبادئ وقوانين ونظريات العلم في الواقع الفعلي، لأي مجال من مجالات الحياة الإنسانية، فهناك تكنولوجيا الطب، وتكنولوجيا الحيوية، وتكنولوجيا القضاء، وتكنولوجيا الاتصالات، وتكنولوجيا المعلومات، وتكنولوجيا التعليم.¹»
ويعرفها عبد القادر الزرو «كل ما قام الإنسان بعمله، وكل التغييرات التي أدخلها على الأشياء الموجودة في الطبيعة، والأدوات التي صنعها لمساعدته في أعماله».²

وفي هذ نستطيع أن نقول أن التكنولوجيا قدمت خدمة كبيرة في مجال التعليم، حيث تعددت فيها طرق التوظيف والوسائل بكثرة، حيث أصبحت حياة البشرية سهلة المعيشة، وأصبحت متاحة في العديد من المجالات والاستخدامات وهذا كله بفضل التكنولوجيا.

❖ أهم الوسائل التكنولوجية :

تميز هذا العصر بتنوع الوسائل التكنولوجية التي اعتمدها في العملية التعليمية التعلمية لربح الثورة المعرفية في الحقول العلمية المختلفة.

أولاً: الكمبيوتر:

-يعد مصطلح الكمبيوتر computer في معظم الحالات محيراً لبعض الأفراد فبعضهم يرى أن المصطلح مرتبط باستخدام الأجهزة والمواد فقط بينما يرى آخرون: أنها تتضمن تحليلاً منظماً لكل من عمليتي التعليم والتعلم والإدارة التعليمية والتدريب وغير ذلك.

(أ) لغة : «فأصل كلمة computer ترجع إلى اللغة الإنجليزية بمعنى "الحاسب" والتي تعتبر اشتقاقاً من الفعل الإنجليزي computer بمعنى يحسب.³»

(ب) اصطلاحاً: فهو جهاز لمعالجة البيانات الحاسوبية والمعلومات اللغوية وفق نظام إلكتروني، و باستخدام لغة خاصة.

¹ عوض حسين التودري، تكنولوجيا التعليم، مستحدثاتها وتطبيقات، دار الكتب، القاهرة، ط1. 2009م، ص16

² عبد القادر الزرو "منسقا" وأكرم هلال و آخرون، التكنولوجيا، ص11

³ عوض حسين التودري، تكنولوجيا التعليم، مستحدثاتها وتطبيقات.ص100

هو بمثابة آلة اخترعها الإنسان بغرض مساعدته في إدارة بعض الأعمال، حيث أن الكمبيوتر ليس عقل، بل هو جهاز إلكتروني يعمل طبقاً لتعليمات محددة سلفاً. ويمكنه استقبال البيانات وتخزينها والقيام بمعالجتها دون تدخل الإنسان. ثم الحصول على النتائج المطلوبة بسرعة فائقة ودقيقة، أي أن الكمبيوتر ليس له الاستطاعة في القيام بأي عملية بمفرده دون توجيه الإنسان.

«للكمبيوتر ثلاثة أنواع:

1- الكمبيوتر ذو الحجم الأكبر SUPER COMPUTER:

ويسمى بهذا الاسم نظراً لسرعته العالية التي تتجاوز المليارات من العمليات الحسابية في الثانية الواحدة.

ويستخدم بدرجة أساسية في دراسة الفضاء الخارجي وتوجيه الأقمار الصناعية.

2- الكمبيوتر الكبير MAINFRAME

ويختلف عما سبقه بأن سرعته تقل عن المليار عملية في الثانية الواحدة

3- الكمبيوتر صغير الحجم ومنه:

أ) الكمبيوتر المتوسط MINI COMPUTER

ب) الكمبيوتر الصغير MICRO COMPUTER

وتقل سرعتها إلى 300 مليون عملية في الثانية الواحدة ويقل ثمنها كثيراً عن الأنواع السابقة وتتضمن الكمبيوتر الشخصي pc

والكمبيوتر المحمول laptop. وأشهر هذه النوعية في الأسواق نوع IBM أو المتوافق مع

IBM¹.

¹ المرجع السابق، ص 101

- مجال استخدام الكمبيوتر:

يعد الكمبيوتر إحدى المستجدات البارزة التي أنتجها تكنولوجيا التعليم الحديثة في العصر الراهن والتي فرضت نفسها على الواقع التعليمي، إذ أدى ظهوره إلى قرص العديد من المتغيرات في جميع نواحي الحياة المعرفية.

فلم يعد الكمبيوتر محصوراً في قدرته على الكم الهائل من المعلومات بل أصبح استخدامه في العملية التعليمية أمراً حيويًا وفعالاً في الموقف التعليمي. في حين أن الكمبيوتر لا يستطيع أن يقوم بأي عملية بمفرده دون أن يغذيه الإنسان بالتعليمات اللازمة.

1. **التعليم بمساعدة الحاسوب computer Assistée instruction** « ويقصد به الاستعانة بالكمبيوتر لتقديم مادة تعليمية يتفاعل معها المتعلمون، ويتطلب منهم الاستجابة لما تعلمون من مادة علمية من خلال ما يسمى بالتغذية الراجعة "Fred back" وهذا يستخدم في التدريب وممارسة النشاطات المتعددة للمواقف التعليمية. وهي مبنية على خطط وأسس علمية وتعليمية واضحة تتناسب على أهداف المادة الدراسية وتتوافق مع خصائص المتعلمين. ¹»

2. **الممارسة والتدريب المعزز RENFORCEES DRILLAND PRACTICE**

ويقصد به «تكرار العمل لدى المتعلم حتى يصل إلى درجة الإتقان في عملية التدريب على استخدام البرامج المتنوعة لتحقيق من دراسة المادة التعليمية والحساب والمهارة المطلوبة.

3. **التعليم بمساعدة الكمبيوتر الذكي INTELLIGENT COMPUTER ASSISTED STRICTION**
APRILUCIAL.

يقصد به استخدام برامج الذكاء الاصطناعي تكوين دروس أكثر تجاوبا مع المتعلم بمساعدة الكمبيوتر، وهي تشبه المعلم الخاص الذي يتعامل مع المتعلم بطريقة خاصة تتوافق مع قدراته العقلية كما يتميز الذكاء الاصطناعي بتشخيص أوجه القوة والضعف عند المتعلم.

¹ المرجع السابق، ص 108

- الألعاب التعليمية: AL INSTRUCTION

وهي نوع من أنواع المحاكات وتعد الألعاب التعليمية نشاطا منظما يتبع قواعد اللعب بتفاعل فيها المتعلم للوصول إلى أهداف تعليمية محددة. ¹ «

- مميزات استخدام الكمبيوتر

لاستعمال الكمبيوتر وظيفتان، إحداها إيجابية والأخرى سلبية. وتتضح من خلال «مميزات الكمبيوتر في التعليم الفردي وذلك :

- (1) باستخدام الكمبيوتر يدرس الطالب القدر الذي يريده.
- (2) يمكن الطالب من الحصول على تغذية راجعة فورية.
- (3) يتعلم الطالب كيف يحسن أداءه.
- (4) يساعد الطلاب على عدم تكرار نفس الأخطاء مرة أخرى.
- (5) يوفر الاتصال ب المكتبات وتبادل المعلومات مع أفراد آخرين من خلال الانترنت. ² «

- عيوب استخدام الكمبيوتر في التعليم الفردي ³

- (1) «يتطلب استخدام الكمبيوتر في التعليم الفردي وجود مواد، وتسهيلات وتجهيزات معقدة لمن يقوم بإدارة عملية التعلم.
- (2) ضرورة تدريب المعلمين على التدريس باستخدام الكمبيوتر.
- (3) لو توقع المعلم أن الكمبيوتر سوف يقوم بكل ما يقوم به من علم -فستكون بيئة التعليم فاشلة. «

نستنتج من هنا أن للكمبيوتر فوائد عدة ومجالات ذات أهمية في حياة الإنسان.

¹ المرجع السابق: ص 109-110.

² كمال عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب-القاهرة، ط2. سنة 1425هـ،

2004م. ص121

³ المرجع نفسه، ص 122

ثانيا: البرمجيات التعليمية:

تعد وسائل تكنولوجيا التعليم بأنواعها المختلفة جزءا مهما من عملية التعليم، وسعت المؤسسات التعليمية إلى استقطاب شتى أنواع الوسائل إلى القاعات التدريبية للمساعدة في عملية التعليم والتعلم وقد تم استخدام الفيديو والتلفزيون وغيرها في المؤسسات التعليمية منذ سنوات طويلة لكنه لم يحقق النجاح ذاته الذي حققته الكمبيوتر.

ويقصد بالبرمجيات التعليمية: بأنها تلك البرمجيات المصممة للمساعدة في عملية التعلم، وتقع في نطاق الوسائل التي تسيره وتغزره بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.¹

– أنماط البرمجيات والتي يمكن استخدامها في التعلم (أ) برمجيات التعليم الخاص المتفاعل:

تقدم هذه البرمجيات المواد التعليمية بشكل فقرات أو صفحات على شاشة العرض متبوعة بأسئلة وتغذية راجعة. ويتم التعلم وفق لها إلا من خلال التفاعل المتبادل بين المتعلم والكمبيوتر.

(ب) برمجيات التدريب لاكتساب المهارات

وتقدم هذه البرمجيات نمطا متميزا من «التفاعل بين المتعلم والكمبيوتر بشكل سريع، ثم يزود الكمبيوتر المتعلم بالتعزيز الملائم، فإذا أخطأ المتعلم يوفر له الكمبيوتر فرصة أخرى لتصحيح إجابته.

– برمجيات الحوار:

هي برمجيات تنتج للمتعلم التعلم من خلال حوار متبادل بين المتعلم والكمبيوتر كأن سأل الكمبيوتر المتعلم سؤال فيجيب المتعلم على السؤال فتعود الإجابات إلى مزيد من التساؤلات.

– برمجيات الألعاب التعليمية:

هي نمط شائع من البرمجيات يقدم للمتعلم قمة المتعة والإثارة في التعلم من خلال ألعاب تعليمية، يمكن للمتعلم أن ينافس فيها متعلما آخر كما يمكن أن ينافس جهاز الكمبيوتر نفسه.²

¹ عوض حسين التودري. تكنولوجيا التعليم مستحدثاتها وتطبيقات، ص114.

² المرجع نفسه ص 116-117

مقومات البرمجيات التعليمية الكمبيوترية الجديدة:

«استشار العديد من العلماء للمقومات التالية التي ينبغي توافرها في البرمجية التعليمية حتى تحقق أهداف التعليم بكفاءة ومنها:

- إظهارها للبيانات على الشاشة بشكل واضح.
- استخدامها موسيقى جذابة للمتعلم .
- استخدامها لألوان متنوعة جاذبة النظر.
- مساعدتها للمتعلم على تذكر المتطلبات السابقة.
- مساعدتها للمتعلم على التركيز. ¹»

تناولنا في برمجيات الحاسب الآلي تعريفه وأنماطها ومقوماتها، حيث نجد أن هذه البرمجيات جد متطورة وفعالة للغاية.

ثالثا: شبكة الأنترنت :

«تعددت أساليب وأشكال التعريفات التي تدور حول الأنترنت، إلا أن جميع هذه التعريفات تصب في خانة واحدة. ولم تتعد كثيرا عن هذين التعريفين:

- شبكة مترابطة من ملايين الحواسيب حول العالم، من خلال خطوط الهاتف، أو الأقمار الصناعية، أو أي من نظم الاتصالات الآخرين. ²»
- وفي التعريف الثاني: تعرف على أنها رابطة من شبكات الحاسب الآلي ذات المعايير المشتركة، تمكن من إرسال الرسائل من أي جهاز آخر مرتبط.

هناك عدة مجالات للإفادة من شبكة الأنترنت في العملية التعليمية منها ما يلي:

- استخدام شبكة الأنترنت في التعليم من بعد: يعد التدريب أثناء العمل من أكثر المجالات إفادة في عمليتي التعليم والتعلم.

¹ عوض حسين التودري. تكنولوجيا التعليم مستحدثاتها وتطبيقات، ص 118

² وليد ابراهيم الحاج، اللغة العربية ووسائل اتصال الحديثة، عمان، دار البداية ناشرون وموزعون و2010م، ط1، 2012م/1433هـ، ص 57.

استخدام شبكة الأنترنت في التعليم المدرسي: يعد التعليم المدرسي واحدا من أكثر التطبيقات تأثيرا في مجال الأنترنت. وفي مجال العمليات التعاونية والتي تتحقق عن طريق الطلاب والمعلمين والخبراء والمتخصصون.¹ «

مميزات الأنترنت في التعليم

- «سهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الأنترنت
- تساعد الأنترنت على نقل أفكار جديدة للطلاب، وتسهيل التعلم واستخدامه للتوصيل المعلومات، فيستطيع المعلم استخدامه لتوصيل المعلومة للطلاب والتعامل معها.
- عدم التقيد بالساعات الدراسية حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الأنترنت ويستطيع الطلاب الحصول عليها في أي وقت.
- الأنترنت يساعد على جذب انتباه الطالب من خلال ما يعرضه من برامج مصورة ملونة و موسيقى.

— يزيد من مستوى التعاون بين المعلم والمتعلم.² «

وبهذا نكون قد تناولنا فوائد الأنترنت ومميزاتها، وهي بدورها تعتبر سلاح ذو حدين منها الايجابيات ومنها السلبيات.

رابعا: التعليم الالكتروني:

ينظر إلى التعلم الإلكتروني كمستحدث تكنولوجياي: على أنه طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين، ومصممة مسبقا بشكل جيد وميسرة لأي فرد، وفي أي مكان وزمان باستعمال خصائص ومصادر الأنترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة والمرنة والموزعة.³ «

يقوم التعلم الالكتروني على «مبادئ نظرية برونر للتعلم من حيث:

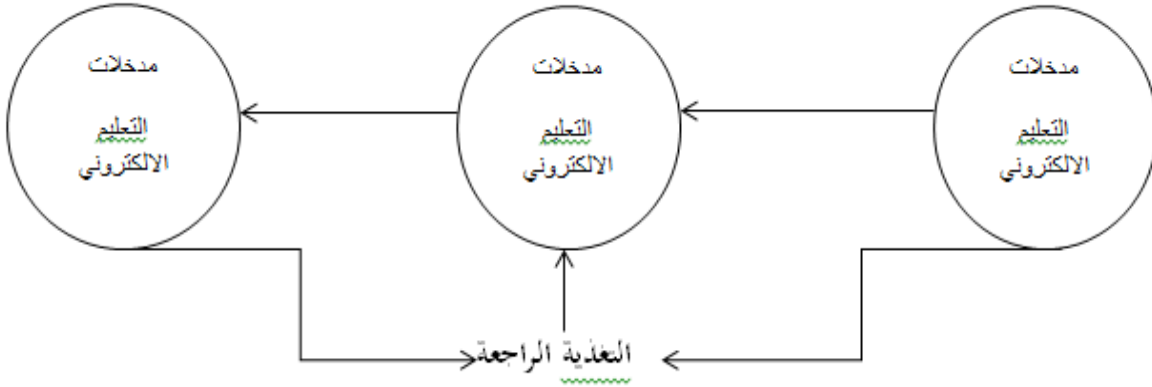
¹ كمال عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا والتعليم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1425هـ-2004م، ص258

² المرجع نفسه، ص263-264

³ أريان عبد الوهاب قادر باجلان، لتفكير باستخدام الحاسوب في تعليم الرياضيات ديونو للطباعة والنشر، عمان الأردن، ط9، 2011، ص40

1. مراعاة خصائص المتعلمين
2. مراعاة توافر قدر كبير من الحرية في مواقف التعلم بإعداد مواقف تعلم متعددة تسمح للمتعلم للاختيار منها وفق قدراته وامكانياته.
3. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. وذلك بتقديم المعلومات في أشكال متنوعة تناسب قدرات المتعلمين من حيث تقديمها في صورة لفظية مكتوبة أو مسموعة. أو تقديمها في صور ورسوم ثابتة أو متحركة.
4. التمرکز حول المتعلم. ¹ «

مكونات منظومة التعليم الإلكتروني.



المخطط: يبين مكونات منظومة التعليم الإلكتروني. ²

– معوقات التعليم الإلكتروني

على الرغم من حماس المربين للتعليم الإلكتروني، فإن هذا النوع من التعليم لا ينفك من بعض «المعوقات ومنها:

- 1) **المعوقات المادية:** مثل عدم انتشار أجهزة الحاسب الآلي ومحدودية تغطية الانترنت وبطئها السيء، وارتفاع سعرها (وإن كان بدأ ينخفض ولكنه لا زال مرتفعا).

¹ أريان عبد الوهاب قادر باجلان-التفكير باستخدام الحاسوب في تعليم الرياضيات. ص42

² المرجع نفسه، ص 47

(2) **المعوقات البشرية:** إذ أن هناك شحا كبيرا بالمعلم الذي يجيد فن التعليم الإلكتروني وإنه من الخطأ التفكير بأن جميع المعلمين في المدارس يستطيعون أن يساهموا في هذا النوع من التعليم.

(3) **المعوقات النظامية:** وذلك لعدم قناعة الكثير من متخذي القرار بهذا النوع من التعليم¹

- فوائد تعلم الإلكتروني

1. «إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم، والطلبة و المدرسة وذلك عن طريق عدد من الوسائل التي تسهل مهمة الاتصال. مثل المنتديات والبريد الإلكتروني.

2. الاسهام في وجهات نظر المختلفة للطلاب: بعض أساليب التعلم الإلكتروني. تتيح للطلاب إيذاء وجهات النظر في المواضيع المطروحة.

3. سهولة الوصول إلى المعلم: يمكن للمتعلم أن يصل إلى المعلم بسهولة وخاصة في أوقات الدوام غير الرسمية. حيث يمكن إرسال الاستفسار بالبريد الإلكتروني.

4. ملائمة أساليب التعليم المختلفة: التعليم الإلكتروني، تتيح للمتعلم أن يركز على الأفكار المهمة في أثناء كتابته وتجميعه للمحاضرة أو الدرس.²

خامسا: اللوحة الإلكترونية

فتحت التكنولوجيا الحديثة آفاقا جديدة، وأحدثت تغييرات في جميع النواحي والميادين المختلفة وبخاصة التعليم التي تعددت فيه الوسائل وأبرزت فيه. منها اللوحة الإلكترونية. والتي بفضلها تم من خلالها تسهيل عملية التعليم للتلميذ داخل الفصل. ومن هنا سنتحدث بالتفصيل عن اللوحة الإلكترونية.

1. اللوحة الإلكترونية:

هي من أحدث الوسائل التعليمية المستخدمة في تكنولوجيا التعليم وهي نوع خاص من اللوحات أو السبورات الحساسة التفاعلية التي يتم التعامل معها باللمس، ويتم استخدامها لعرض ما على شاشة الكمبيوتر من تطبيقات متنوعة، وتستخدم في الصف الدراسي، في الاجتماعات

¹ المرجع نفسه، ص54

² مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، غالب عبد المعطي الفريجات، دار كنوز، المعرفة للنشر والتوزيع، عمان. ط2، 1435هـ-

والمؤتمرات والندوات، وهي تساعد في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم واستشارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجته للتعلم لكونها تعرض المادة بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة كما تمكن من تفاعل جميع المتعلمين مع الوسيلة خلال عرضها.

- تاريخ استخدام اللوحة الإلكترونية:

بدأ التفكير في تصميم اللوحات الذكية» في عام 1987 من قبل كل من ديفيدي (مارتن ونانسي نولتون) في إحدى الشركات الكبرى الرائدة في تكنولوجيا التعليم في كندا الولايات المتحدة الأمريكية، وبدأت الأبحاث على جدوى اللوحة الذكية تتواصل، ثم كان الإنتاج الفعلي لأول لوحة ذكية من قبل شركة سمارت في عام 1991م.¹

- مميزات اللوحة الإلكترونية: «تتميز بما يلي:

- إمكانية عرض الرسوم البيانية والخرائط والصور الملونة
- عرض الفيديوهات التي تم تسجيلها من قبل
- كما يمكن ربط السبورة بجهاز لוחي أو جهاز كمبيوتر وعرض ما به من مواد تعليمية.
- إمكانية التسجيل صوت وصورة والبث عن طريق الانترنت.
- توفير الوقت للطلبة والمدرسين.
- يمكن استخدام الأدوات الرياضية الكترونيا مثل البرغل والمنقلة وغيرها أثناء الشرح بكل سهولة على السبورة إلكترونيا.²

- إمكانيات الأجهزة اللوحية في التعليم:

هي نفس مزايا استخدام الحاسب في التعليم «ومنها:

1. تنفيذ العديد من التجارب الصعبة من خلال برامج المحاكاة.
2. تقريب المفاهيم النظرية المجردة
3. أثبتت الألعاب التعليمية فعالية كبيرة في مساعدة المعوقين عضليا وذهنيا.
4. تنمية المهارات العقلية عند الطلبة

¹ [Http://karouache.blogspot.com/2014/08/plog-post-20.html](http://karouache.blogspot.com/2014/08/plog-post-20.html).

² <https://www.alimasiacompany.com>

5. يمكن للمتعلم استخدام الحاسب الآلي في الزمان والمكان المناسب.¹

– مزايا وعيوب اللوحة الإلكترونية:

❖ مزايا السبورة الذكية في الفصل الدراسي:

تتمثل مزايا السبورة من خلال:

- تحسن التعاون والتفاعل بين الطالب والمعلم التربوي
- تشجع المعلمين على التدريس في الوقت الفعلي من خلال دروس الصوت والفيديو والوسائط المتعددة المرئية والعروض التقديمية والمساحة الافتراضية ثنائية وثلاثية الأبعاد وغيرها.
- تعزز طرق التدريس والتعلم المدججة في الوقت الفعلي للحصة الدراسية.
- تحسن التعلم عن بعد.
- تمنح الطلاب تجربة تعليمية تفاعلية وعملية بالكامل.

❖ عيوب السبورة الذكية²:

تتمثل «عيوب اللوحات الإلكترونية الذكية في العملية التعليمية من خلال:

- تعتبر اللوحات الذكية من المواد ذات التكلفة للمأدبة العالية.
- تحتاج إلى صيانة عالية و معقدة في التعامل وأشخاص متخصصين في ذلك.
- حساسة للغاية وليس من السهل على كل معلم تربوي التعامل معها.
- صعوبات ومشاكل البرامج.»

نستطيع أن نقول أن اللوحات الإلكترونية عبارة عن منفعة بين الطالب والمعلم في العملية التعليمية.

¹ .<https://e3arabi.com>

² فوائد استخدام اللوحة الذكية في الفصل الدراسي – e3arabi إي عربي

III. دور الوسائل التكنولوجية في تحقيق الأهداف التربوية:

إن وسائل وتكنولوجيا التعليم يمكنها تحقيق «الأهداف الآتية في التربية المدرسية:

- المساعدة على تعزيز الإدراك الحسي.
- المساعدة على زيادة الفهم أو الإدراك.
- تنمية القدرات الفكرية أو الإجرائية الخلاقة لدى التلميذ.
- المساعدة على رفع قدرة التلميذ في تحويل معرفته من شكل إلى آخر حسب الحاجة أو الموقف التعليمي.
- المساعدة على التذكر أو الاستعادة.
- تجهيز التلميذ بتغذية راجعة ينتج عنها في الغالب زيادة في التعلم كما ونوعا.
- تنمية الرغبة والاهتمام لتعلم المادة الدراسية، والإقبال عليها.
- زيادة الطلاقة اللفظية من خلال الوسائل السمعية والبصرية، وما تستلزمه من قراءات إضافية.¹

كما يمكن طرح عدة نقاط جوهرية حول «مساهمة تكنولوجيا التعليم في تحسين العملية التعليمية في النقاط الآتية:

- تسعى تكنولوجيا التعليم إلى توسيع وإثراء الخبرات المكتسبة لدى المتعلم، بحيث تسمح الوسائل التعليمية بتطوير المكتسبات القبلية والبعديّة، وترسيخ القيم المعرفية.
- تساهم تكنولوجيا التعليم في رفع أداء المعلم، وتحسين طرق التدريس وفق مقاربات تربوية فعالة.
- تحاول تكنولوجيا التعليم إثارة الدافعية للتعلم عند التلميذ، نظرا لما تتميز به من إثارة وتشويق، فضلا عن اتصالها المباشر بحواس المتعلم، مما يجعل ملكة التركيز عالية.
- تساعد تكنولوجيا التعليم في تفادي الوقوع في تناقضات مدلولات الفهم عند المعلم والمتعلم معا، بحيث تجمع من المدلول واضح عنه كلاهما، خاصة إذا تنوعت الوسائل التعليمية، لأن هذا التنوع من شأنه أن يخلق نوع من التقارب في الفهم.

¹ غالب عبد المعطي الفريجات ، مدخل الى تكنولوجيا التعليم ، ص 57.

- تكنولوجيا التعليم تساعد في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وكذا اكتشافها، وبالتالي تقديم تعليم يتماشى وتلك الفروقات، لضمان جودة المخرجات التعليمية.
- تسعى تكنولوجيا التعليم إلى توجيه وتعديل سلوكيات المتعلمين، حيث يؤدي اندماج التلاميذ مع الوسائل التكنولوجية إلى تغيير أنماط السلوك، التي تظل تلك السلوكيات تحت توجيه والإرشاد والرعاية.
- تسهم تكنولوجيا التعليم في حل بعض المشكلات التربوية، سواء على مستوى عملية التعلم، أو على مستوى طرائق التدريس بحيث تعطي بعض المقترحات العملية التي من شأنها أن تحقق من بعضها أو تقضي عليها.
- ترشيد اقتصاد التعليم، بحيث تساعد تكنولوجيا التعليم على تحقيق الأهداف التربوية بأقل جهد وأقل تكلفة.¹

IV. أهمية الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية:

تحاول المؤسسات التعليمية تعليم أكبر عدد ممكن من التلاميذ بأقل التكاليف وبأقل زمن ممكن وأقل جهد، فلجأت إلى استخدام تكنولوجيا التعليم لحل المشكلات التي قد تحصل في التعليم. وقد أسهمت تكنولوجيا التعليم في تعليم أعداد كبيرة من المتعلمين في الصفوف المزدحمة كما عالجت الزيادة الهائلة في المعرفة الإنسانية وكافحت الأهمية بجميع أنواعها إضافة إلى مساعدة المتعلم في مواجهة التربية الحديثة.

تعد تكنولوجيا التعليم وسيلة لتطوير الأساليب التقليدية في التعلم مما تجعل المادة المتعلمة أكثر سهولة للفهم وأقل عرضة للنسيان، حيث تساعد في التعلم الفردي لدى المتعلم فتشجع عمليات التفكير وتقوي من دافعيته وتزيد رضاه عن ذاته وتسهم في الاحتفاظ بما تعلمه.

وتكمن «أهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية فيما يلي:

❖ الإدراك الحسي: حيث تقوم الرسوم التوضيحية والأشكال بدور مهم في توضيح اللغة المكتوبة للطالب.

¹صونيا قاسمي، مساهمة تكنولوجيا التعليم في تحسين العملية التعليمية مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد نحر ب قسنطينة 2، العدد 52، ص398-411. ديسمبر 2019. ص403-404

- ❖ **الفهم:** حيث تساعد وسائل تكنولوجيا التعليم الطالب على تمييز الأشياء.
- ❖ **المهارات:** لوسائل التكنولوجيا التعليم أهمية في تعليم الطلاب مهارات معينة كالنطق الصحيح.
- ❖ **التفكير:** تقوم وسائل تكنولوجيا التعليم بدور كبير في تدريب الطالب على التفكير المنظم وحل المشكلات التي يواجهها بالإضافة إلى تنويع الخبرات ونمو الثروة اللغوية، وبناء المفاهيم السليمة. وتنمية القدرة على التدوق، وتنويع أساليب التقويم لمواجهة الفروق الفردية بين الطلاب والتعاون على بقاء أثر التعلم لدى الطلاب لفترة طويلة، وتنمية ميول الطلاب للتعلم وتقوية اتجاهاتهم الإيجابية نحوه.¹

«كما تكمن أهمية استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية في النقاط التالية:

- تشجع العمل منفرداً أو مستقلاً والعمل بروح الفريق.
- التركيز أكثر على المتعلم في غرفة الصف.
- الأخذ بعين الاعتبار الاختلاف في أساليب التعلم والاحتياجات التعليمية الخاصة.
- إنشاء بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية بين الآلة والإنسان.
- تسهل على الطالب اختيار ما يريده في الزمان والمكان المناسب.
- يقدم الحاسوب المادة التعليمية بتدرج مناسب لقدرات الطلبة.
- تثبيت المعلومات في ذهن المتعلم.
- تسهل تصميم المواد الدراسية بما يتناسب وقدرات الطلبة.
- توسع مجال الحواس وإمكانياتها، فتسهل على المتعلمين التفاعل مع البيئة التي يطالعونها.
- تقوي العلاقات بين المعلم والمتعلم.
- تساعد على التقويم الذاتي للمتعلم.
- تغيير دور المعلم من ناقل وملقن للمعلومات إلى مخطط ومنفذ ومقوم للعملية التعليمية.

¹ غالب عبد المعطي الفريجات مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ط2. دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن، 2010 ص

➤ تبني الجو التنافسي والتربوي في الفصل الدراسي، وتكسر الرتابة والروتين، وتتيح فرصا للتنوع والتجديد، وتزيد من حماسة الخجول من التلاميذ، ومن يعاني معوقات في التعليم بتوفير التفاعل الملائم لهم.

➤ تمكن المتعلم من اكتساب المعارف والأساليب العلمية التي تسمح له بتوسيع معارفه وزيادة فهمه، ويصبح قادرا على التعامل مع مجالات الدروس بطريقة علمية مستقلة.

➤ تعمل على تنويع الخبرات التي تهيئها المدرسة للطالب. فتتيح له الفرصة للمشاهدة والاستماع والممارسة والتأمل والتفكير، فتصبح المدرسة بذلك حقلا لنمو الطالب في جميع الاتجاهات، وتعمل على إثراء مجالات الخبرة التي يمر بها، وكل هذا لا يتحقق إلا بوجود المعلم الذي لا غنى عنه كونه المحرك الأساسي في العملية التعليمية وكذا الحديثة¹.

❖ إيجابيات وسلبيات التقنية في التعليم:

● من إيجابيات التقنية في التعليم:

— ساعدت الطفل على تعلم واكتساب مهارات مختلفة، وتعزز في الطفل حب التعلم والاطلاع.

— القراءة بطرق أسهل، وذلك لتنوع استخدام الوسائل من صوت وصورة وتفاعل مع الناشئة، مما يعزز إشراك جميع الحواس عند التعلم مما يجعله أكثر تأثير وإفادة.

— تعلم الكتابة الصحيحة، وذلك لتكرار الكلمات بكتابتها الصحيحة.

تطوير مهارات التركيز لدى الطفل، وقدرته على حل الأمور واتخاذ القرارات.

❖ سلبيات التقنية في التعليم

قد توظف سلبا هذه الوسائل إذا لم يشرف على توظيفها مؤطرون وتقنيون، وذلك من خلال:

— أنها تجعل من الأطفال أكثر انعزالا، وأيضا عدم قدرة الطفل على تكوين صداقات خارج

نطاق العالم الافتراضي الانترنت.

¹ صباح قصير. استثمار الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية- جامعة التمهيد حمه لخضر الوادي- الجزائر - العدد 4 السنة جوان 2020 م، ص432-433.

– لها مشاكل صحية: كضعف النظر، الرؤية الضبابية والدموع وألم في العينين وغيرها من المشاكل الأخرى كالحمول والإمساك وذلك بسبب قلة الحركة.

– ضعف التحصيل الدراسي، وأظن بأن السبب الرئيسي قد يكون في إهدار الوقت وعدم تنظيمه مما يشتت تركيز الطفل.

بعد إدراكنا لسلبيات وإيجابيات التقنية، نجد بأنها ليست هي المشكلة بل استخدامنا لنا هو ما يحدد ذلك.

فقد قالت هيلين مويليت، رئيسة جمعية التعليم المبكر، وهي جمعية خيرية تهدف إلى تطوير ممارسات التعليم والجودة لمن هم دون سن الخامسة، إنها لا تتفق مع البعض ممن يرون ضرورة إبعاد الأطفال عن أجهزة المحمول والحواسيب اللوحية.

وتابعت قائلة: «يمكن لتلك الأجهزة أن تكون أدوات مساعدة إذا ما جرى استخدامها في المكان المناسب لغرض التعليم، ولا ينبغي استخدامها في كل وقت أو أن تكون بديلا عن وسائل أخرى».¹

V. اقتراحات:

- توفير ميزانية مناسبة لتوفير التكنولوجيا الحديثة في المدارس.
- استغلال الوسائط المتعددة المتوفرة للارتقاء بمستوى العملية التعليمية لما لها من أثر على تعلم الطالب (المتعلم).
- تحديث المقررات والمناهج الدراسية وتوظيف التكنولوجيا الحديثة فيها وكذا تحديث أساليب التدريس والارتقاء بها لكي تتماشى مع متغير التكنولوجيا الحديثة.
- عقد دورات تدريبية على التعلم الإلكتروني وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وضرورة التعاون بين الأساتذة الممارسين والمفتشين المكونين لسد الفجوات بين تكوين الأساتذة وواقع ممارستهم التربوية على نحو عملي.
- إقامة علاقات وفتح قنوات تواصل بين الابتدائيات الجزائرية والمدارس الابتدائية العالمية للاستفادة من تجارب الآخرين في توظيف التكنولوجيا وخاصة التجارب الكندية.

¹ مجموعة نون العلمية، الأطفال والتقنية، ”<https://h.scientific.or>”

- التعاون بين المؤسسات التعليمية في استعمال الوسائل التعليمية (تكنولوجيا).
- التدريس باستراتيجية الرؤوس المرقمة وذلك من خلال: تقسيم التلاميذ إلى مجموعات كل مجموعة يتراوح عددها من أربعة إلى ستة أعضاء، كل عضو يأخذ رقم ثم يطرح المعلم الأسئلة ويترك الطلبة يتناقشون فيما بينهم ثم يختار رقم من كل مجموعة للإجابة ويستفاد من هذه الاستراتيجية أن تضمن للمتعلم التعلم الأنجع والنشاط من خلال التحوار والتفكير فيما بينهم. فهي بمثابة أداة تحث العقل على التفكير والتنظيم الذهني وأداء آرائهم المختلفة وتعوددهم على العمل والتعاون دون الحاجة إلى الرجوع إلى الكمبيوتر أو الإنترنت الذي يعوددهم على إيجاد المنتوج دون تعب ولا جهد، هذا العامل الذي يقضي سلبا على القدرات العقلية للمتعلم.
- كما تساهم هذه الاستراتيجية في تقديم بدائل تعتمد في التعليم من خلال التخطيط والإعداد والتحفيز.
- استراتيجية التعليم المدمج: ربط المدرسة بالواقع المعيشي.
- استراتيجية التدريس باستخدام الألعاب التعليمية.
- استراتيجية الفصل المقلوب: يتم إجراء الدرس بطريقة مقلوبة. على عكس الطريقة التقليدية كأن يدرس الطلاب مواد أو محتوى جديدا في المنزل بأنفسهم من خلال مشاهدة فيديو تعليمي أو البحث عبر الإنترنت. وبعد ذلك يطبقونه في المدرسة.
- استراتيجية تعليم VAK

VAK هي طريقة تدريس حديثة يمكن رؤية آثارها بوضوح، فقسم أصغر حجما إلى ثلاث فئات:

المرئية، والمسموعة، والحركية (الحركة)

» V تعني رؤية البيانات

A هو الصوت، يعني جمع المعلومات عن طريق سماع البيانات

K تعني الحركية والشعور بالبيانات.¹»

¹ استراتيجيات التدريس الحديثة: تعرف على أهم وأفضل طرق التدريس. >modern-teaching-motaber.com

تم تقديم طريقة التدريس VAK في عشرينيات القرن الماضي لمساعدة الأطفال الذين يعانون من عشر القراءة.

ومع ذلك فإن تأثيره أكثر فعالية في العصر الحديث. في زمن الأنترنت، أصبحت المشاهدة والتعلم من خلال مقاطع الفيديو-وسيلة تعليمية جديدة شائعة.

VI. الجانب التطبيقي

بعد زيارتنا لبعض المدارس الابتدائية اخترنا ثلاثة نماذج:

(1) مدرسة حضرية.

(2) مدرسة شبه حضرية

(3) مدرسة ريفية.

التأطير البيداغوجي في المدرسة الحضرية:

اسم المدرسة: قوادرية يوسف، بلدية تيارت، ولاية: تيارت.

عدد التأطير البيداغوجي: عدد الأساتذة.

العربية: عدد الأساتذة 13 منهم:

مكون (04)، رئيسي (03)، أستاذ مدرسة ابتدائية (06).

الفرنسية: (02): (01) رئيسي، (01) مكون.

العدد الإجمالي لتلاميذ المدرسة: 424.

عدد الذكور: 220.

عدد الاناث: 204

الجدول 01 : يمثل توزيع العينة حسب الجنس

المستوى	الاناث	الذكور	العدد الاجمالي
السنة الأولى	30	36	66
السنة الثانية	36	45	81
السنة الثالثة	36	41	77
السنة الرابعة	39	45	84
السنة الخامسة	35	34	69
المجموع	204	220	424

الجدول 02 : يمثل توزيع العينة حسب المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	ليسانس	ماستر	مدرسة عليا للأساتذة	معهد تكنولوجي	الجنس
الذكور	00	00	00	00	
الاناث	09	06	00	15	
المجموع	09	06	00	15	

التعليق: قبل سنة 1992 كان هناك معهد تكنولوجي للتربية يختص في تكوين الأساتذة في جميع المواد بمستوى القبول في هذا المعهد، هو البكالوريا. وهذا بالطبع بعد إجراء المسابقة. وبعد هذه السنة بدأ التوظيف حسب شهادة (ليسانس أو مهندس)، وحاليا نجد جميع هذه الفئات في المؤسسات التربوية.

استغلال الوسائل البيداغوجية على مستوى المؤسسة:

تعد مدرسة قوادرية يوسف نموذجا في توفرها على الوسائل التربوية الحديثة مثل: قاعة الانترنت، تتوفر على إحدى عشر حاسوبا متصلا بشبكة الانترنت كما تتوفر على ماسح ضوئي وسماعات.

المرافقة البيداغوجية :

حسب آراء بعض الأساتذة تكون زيارة المفتش بهدف الزيارة، التفتيش، الترسيم أو الترقية.

بعض الطرق والوسائل المستعملة في التدريس:

من بين الطرق والوسائل التي يستعملوها الأساتذة في التعليم الابتدائي هي طريقة الأفواج واستعمال الوسائل الحديثة والطرق الجديدة التي تساعد على توصيل المعلومة للمتعلمين.

مستويات استعمال التقنية:

1. الإدارة: تتوفر الإدارة على حواسيب آلية متصلة بشبكة الانترنت، إضافة الى الرقمنة بشكل دائم.

2. المعلم: يسمح للمعلم باستعمال قاعة الأنترنت للضرورة.

3. التلاميذ: استعمال الحواسيب الآلية يكون مرة في الأسبوع تخصص حصص لتعليم

استعمال الحاسوب.

الحقيبة البيداغوجية: يستعمل الأساتذة كل من المنهاج، الدليل، دفتر التنقيط التوزيع السنوي، التوزيع الشهري، الكتاب المدرسي، مذكرة.

التأطير البيداغوجي في المدرسة شبه حضرية:

اسم المدرسة: لكحل بن عيسى، بلدية الدحموني، دائرة: الدحموني، لولاية: تيارت.

التأطير البيداغوجي: عدد الأساتذة.

العربية: عدد الأساتذة 6 منهم:

مكون (3)، رئيسي (0)، أستاذ مدرسة ابتدائية (3).

الفرنسية: (01) أستاذ مدرسة ابتدائية.

العدد الإجمالي لتلاميذ المدرسة : 191

عدد الذكور: 92.

عدد الاناث: 99.

الجدول 01 : يمثل توزيع العينة حسب الجنس

العدد الاجمالي	الذكور	الاناث	المستوى
38	22	16	السنة الأولى
36	16	20	السنة الثانية
40	18	22	السنة الثالثة
39	18	21	السنة الرابعة
38	18	20	السنة الخامسة
191	92	99	المجموع

الجدول 02 : يمثل توزيع العينة حسب المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	ليسانس	ماستر	مدرسة عليا للأساتذة	معهد تكنولوجي	الجنس
الذكور	0	0	0	01	
الاناث	05	0	0	01	
المجموع	05	0	0	02	

التعليق: من خلال قراءتنا للجدول نجد ان فئة الأساتذة المتحصلين على شهادة ليسانس أعلى نسبة من المؤهلات الأخرى، وهذا ما يثبت الواقع غدا ان أغلبية الشباب هم خريجي الجامعة ومتحصلين على شهادة ليسانس ويشكلون القاعدة الكبرى وتليها خريجي المعهد التكنولوجي وهي فئة قليلة في المدارس لأنها في طريقها إلى الزوال خاصة وأن المعهد ألغيت صلاحيته ولم يبقى من خريجيه إلا عدد قليل من الأساتذة.

كما ان كفاءة المعلمين من حيث مستوى الشهادة أغلبهم من خريجي الجامعة بشهادة ليسانس أو ماستر مما يوحي نظريا كفاءة المكونين، غير أن التجربة البيداغوجية مازالت تحتاج الى ممارسة عملية لاكتسابها.

استغلال الوسائل البيداغوجية على مستوى المؤسسة:

لا تتوفر مدرسة لكحل بن عيسى على وسائل تقنية حديثة ن ويعود ذلك الى عدم توفيرها من جهة مديرية التربية لأسباب نجهلها.

المراقبة البيداغوجية:

حسب آراء بعض الأساتذة تكون زيارة المفتش بهدف الزيارة، التفتيش أو الترسيم أو الترقية.

بعض الطرق والوسائل المستعملة في التدريس:

من بين الطرق والوسائل التي يستعملوها الأساتذة في التعليم الابتدائي هي طريقة الأفواج واستعمال الوسائل الحديثة والطرق الجديدة التي تساعد على توصيل المعلومة للمتعلمين.

مستويات استعمال التقنية:

الإدارة: تتوفر الإدارة على حواسيب آلية متصلة بشبكة الانترنت، إضافة الى الرقمنة بشكل دائم.

الحقيبة البيداغوجية: يستعمل الأساتذة كل من المنهاج، الدليل، دفتر التنقيط التوزيع السنوي، التوزيع الشهري، الكتاب المدرسي، مذكرة.

التأطير البيداغوجي في المدرسة الريفية:

اسم المدرسة: سي نور الدين، بلدية سيدي حسني، دائرة مغيلة، لولاية: تيارت.

عدد التأطير البيداغوجي: عدد الأساتذة.

العربية: عدد الأساتذة 03 منهم:

مكون (1)، أستاذ مدرسة ابتدائية(2)

الفرنسية: (01) أستاذ مدرسة ابتدائية.

العدد الإجمالي لتلاميذ المدرسة: 39.

عدد الذكور: 22 .

عدد الاناث: 17.

الجدول 01 : يمثل توزيع العينة حسب الجنس

المستوى	الاناث	الذكور	العدد الاجمالي
السنة الأولى + السنة الثانية	05	06	11
السنة الثالثة + السنة الرابعة	08	10	18
السنة الخامسة	04	06	10
المجموع	17	22	39

جدول يمثل توزيع العينة حسب المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي الجنس	ليسانس	ماستر	مدرسة عليا للأساتذة	معهد تكنولوجي
الذكور	0	0	0	01
الاناث	02	0	0	01
المجموع	02	0	0	02

التعليق: من خلال قراءتنا للجدول نجد أن المدرسة الريفية تعتمد على دمج المستويات مع بعض لقلة عدد التلاميذ في كل فصل، اما بالنسبة للأساتذة ففئة الليسانس أكثر نسبيًا وكل سنة يتغير الأساتذة بسبب بعدها عن المدينة ومشكل المواصلات واما الأستاذ المتخرج من المعهد فهو من المنطقة، وكل هذه الظروف بالإضافة الى المعيشة الصعبة للتلاميذ أثرت على مستواهم الدراسي بالسلب.

استغلال الوسائل البيداغوجية على مستوى المؤسسة:

لا تتوفر مدرسة سي نور الدين على وسائل تقنية حديثة ويعود ذلك الى عدم توفيرها من جهة مديرية التربية لأسباب نجهلها.

المرافقة البيداغوجية:

حسب آراء بعض الأساتذة تكون زيارة المفتش بهدف الزيارة، التفتيش أو الترسيم أو الترقية.

بعض الطرق والوسائل المستعملة في التدريس:

من بين الطرق والوسائل التي يستعملوها الأساتذة في التعليم الابتدائي هي طريقة الأفواج واستعمال الوسائل الحديثة والطرق الجديدة التي تساعد على توصيل المعلومة للمتعلمين.

مستويات استعمال التقنية:

الإدارة: تتوفر الإدارة على حاسوب متصل بشبكة الانترنت، إضافة إلى الرقمنة بشكل دائم.

الحقيبة البيداغوجية: يستعمل الأساتذة كل من المنهاج، الدليل، دفتر التنقيط التوزيع السنوي، التوزيع الشهري، الكتاب المدرسي، المذكرة البيداغوجي

خاتمة

خاتمة:

وفي نهاية هذا البحث الذي بذلنا فيه من الجهد ما لم ندخر لغيره، والذي دفعنا فيه من طاقتنا أقصاها كي يكون هذا البحث شاملا ومستوفيا كل المحاور والموضوعات التي تطرقنا إليها فيه، مستخلصين من ذلك النتائج الآتية:

- تعتبر اللغة الفصحى في المستوى الابتدائي ضرورية لتجاوز استعمال اللهجات.
- الطريقة والوسيلة المتبعة في العملية التعليمية لا تعبر عن مستوى العصر الذي يعيشه المتعلم.
- اعتماد الوسائل التكنولوجية على مستوى المدارس الابتدائية يبقى بعيد المنال حسب ما وقفنا عليه في المدارس التي أخذناها كعينة.
- لا تتوفر أغلب المدارس على الوسائل التكنولوجية التي تنمي الذكاء الاصطناعي عند المتعلمين.
- على الساهرين على المنظومة التعليمية في الجزائر الاهتمام بتوفير الوسائل التكنولوجية لربح ثورة التطور التكنولوجي.
- ما يلاحظ أن المدارس الحضرية تتوفر نسبيا على بعض الوسائل التكنولوجية قياسا بالمدرسة الشبه الحضرية والمدرسة الريفية التي تنعدم فيها الوسائل كليا.
- وعلى هذا نختتم بحثنا المتواضع هذا، والذي نتمنى أن لا نكون قد قصرنا فيه، ونتمنى أن نكون قد وقفنا فيه ولو نسبيا.
- ومن المؤكد أنه لا يوجد بحث مستكملة عناصره من جميع الجوانب، لذلك فإننا نترك هذا البحث مفتوحا للباحثين حتى يستكملوا ما عجزنا عن عرضه، وحتى يتم الاستفادة منه.
- لقوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ النحل [97].

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم برواية (حفص)
- المصادر والمراجع :
- 1. ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، تحقيق علي فودة، ط 2، الخانجي 1994 .
- 2. ابن فارس الصحابي، في فقه اللغة، تحقيق د مصطفى الشويحي، بيروت، لبنان، 1963 م.
- 3. أبو الفتح عثمان ابن جني الموصلي، الخصائص، ج3، تح محمد علي النجار، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب، بيروت، لبنان ط 4، 1433 هـ / 2010 م .
- 4. أبو جعفر محمد ابن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 20، تح عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 1422 هـ / 2002 م.
- 5. أديب عبد الله محمد النوايسة وإيمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط 2015، 1/م/1436 هـ.
- 6. أريان عبد الوهاب قادر باجلان-التفكير باستخدام الحاسوب في تعليم الرياضيات ديونو للطباعة والنشر، عمان الأردن. ط 9، سنة 2011.
- 7. الجاحظ (أبو عثمان عمر بن بحر): البيان و التبيين، تح : ع السلام محمد هارون. ج 1، ط 7 . مكتبة الخانجي بالقاهرة 1998.
- 8. الجواليقي، شرح أدب الكاتب، وآخرون، ج 1، الكويت، ط 1، 1415 هـ / 1995 م.
- 9. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط 3-4، الدار المصرية اللبنانية-عبد الخالق ثروت، ص ب، 2022. برقيا دار شادو، القاهرة، 1993.
- 10. حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط 4، دار القلم، الكويت، 1404 هـ.
- 11. حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
- 12. راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوامدة-أساليب تدريس اللغة العربية-دار المسيرة للنشر والتوزيع - عمان ط 1 - 1424 هـ - 2003 م. ط 2 - 1427 هـ - 2007 م.
- 13. سعدون محمود الساموك- د هدى علي جواد الشمري-مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها- دار وائل للنشر-ط 1. عمان -2005.

14. سعيد عبد الله، أساليب التدريس، عالم الكتب القاهرة، مصر، ط1، 2012م.
15. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية. د ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر .
16. ضحى الأسعد، تكنولوجيا تعلم اللغة العربية، المديرية التنفيذية، مركز بيت اللغة.
17. عبد الرحمان ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 2004 م.
18. عبد القادر الزرو 'منسقا' وأكرم هلال وآخرون، التكنولوجيا، مركز المناهج-فلسطين-ط2- سنة 2002م/1424هـ.
19. عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، الوسائل التعليمية مفهوما وأسس استخدامها، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 1414هـ.
20. عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعلم العربية، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية (د-ط)- (د-ت)
21. علي أحمد مذكور - طرق تدريس اللغة العربية-ط1. دار الميسرة والنشر والتوزيع. عمان- 1427هـ-2007م.
22. علي القاسمي، لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي، مكتبة لبنان، ط1 .
23. عماد توفيق السعدي، زياد مخيمر البوريني، عبد المعطي نمو موسى، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الأمل، إربد، الأردن، ط1 1992 م .
24. عوض حسين التودري، تكنولوجيا التعليم، مستحدثاتها وتطبيقات، دار الكتب، القاهرة، ط1، 2009 م .
25. غالب عبد المعطي الفريجات مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ط2. دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن، 2010.
26. غانم قدوري الحمد، أبحاث في العربية الفصحى، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1426 هـ/2005 م.
27. كمال عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا والتعليم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب، القاهرة-ط2- سنة 1425هـ-2004م.

28. محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، لأردن. 2000 م.
29. محمد عيسى الطيطي. د فراس محمد العزة وآخرون-انتاج وتصميم الوسائل التعليمية-عمان . الأردن. دار عالم الثقافة. 1428 هـ-2008 م .
30. محمد محمود الحيلة تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
31. ميشال زكريا، بحوث ألسنية عربية، بيروت لبنان، ط 1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1992، ص 67 .
32. نادية رمضان النجار ،د عبده الراجحي ،اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية.
33. وليد ابراهيم الحاج-اللغة العربية ووسائل اتصال الحديثة. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون و2010م-ط1-2012م/1433هـ.

• المعاجم:

1. أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، ج6. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
2. الزبيدي محمد ابن محمد ابن عبد الرزاق ، تاج العروس من جواهر القاموس ،تحقيق عبد المجيد قطاش دار الكويت . ط 2 ، 1422 هـ .
3. الصحاح مختار للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ،مكتبة لبنان ،ساحة رياض الصلح ،بيروت ،1989م.
4. الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط ، ج 1، ط8 ،تح محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ،1426هـ/2005م.
5. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين ، لسان العرب، دار صادر ،بيروت ،لبنان ، ط 1 ، 1992 .

• المراجع المترجمة:

1. تشومسكي، نظرية تشومسكي اللغوية، ترجمة د. حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، 1985 م.
2. دي سوسير، علم اللغة، ترجمة مالك المطلب، بيت الموصل الطباعة والنشر، 1988 م.
3. ميلكا إفيتش، اتجاهات البحث اللساني، ترجمة سعد مصلوح ووفاء كامل، ط 2، المركز الأعلى للثقافة 2000 م.

• الرسائل والأطروحات: (المخطوطات)

1. خنيش السعيد، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية (مخطوط دكتوراه) جامعة باتنة 1، 2016-2017.

• المجالات:

1. صباح قصير. استثمار الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية-جامعة التمهيدي حمه لخضر الوادي-الجزائر-العدد 4 السنة جوان 2020م.
2. صونيا قاسمي، مساهمة تكنولوجيا التعليم في تحسين العملية التعليمية مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد نهرب قسنطينة 2، العدد 52. ديسمبر 2019.
3. عمر فاسي، الاكتساب اللغوي بين القدماء والمحدثين، مجلة حوليات كليات الآداب واللغات لجامعة طاهري محمد، العدد 15، سنة 2015، نقلا عن ابن خلدون.
4. نور الدين زمام، صباح سليمان، تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية. جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر). العدد 11/جوان 2013م.

• الوثائق الرسمية :

1. التعليم الابتدائي، منهاج اللغة العربية، اللجنة الوطنية للمنهاج، مديرية التعليم الأساسي، ط 2016.
2. قسم التعليم الابتدائي-قسم السنة الخامسة الابتدائي-.الموسم الدراسي 2018-2019.ص

• المواقع الالكترونية :

1. [Http://karouache.blogspot.com/2014/08/plog-post-20.html](http://karouache.blogspot.com/2014/08/plog-post-20.html).
2. <https://www.alimasiacompany.com>.
3. <https://www.hurras.org/vb/node/808275>.

4. مجموعة نون العلمية، الأطفال والتقنية، "https://h.scientific.or".
5. استراتيجيات التدريس الحديثة: تعرف على أهم وأفضل طرق التدريس. <modern-teaching-me>motaber.com.....

فهرس الموضوعات

أرقام الصفحات	المحتويات
أ_ب_ت	مقدمة
42-4	الفصل الأول: الإكتساب الطبيعي للغة عند الأطفال
02	مفهوم اللغة)
02	لغة
03	اصطلاحا
05	خصائص اللغة عند القدماء
09	وظائف اللغة
12	الاكتساب اللغوي
12	مفهوم الاكتساب
13	لغة
13	اصطلاحا
18	دور السيكلوجية في تطوير نمو الطفل
21	الاجراءات العلمية في تعليم اللغة العربية
21	الطرق المعتمدة في تدريس اللغة العربية
21	الطريقة الإلقائية
22	الطريقة التكاملية
23	الطريقة التلقائية
23	الطريقة الحوارية
24	الطريقة الاستقرائية

24	أساليب تدريس اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي "نموذجا"
26	أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية
29	التعليمية وكيفية اكتسابها
29	الوسائل التعليمية
29	أنواع الوسائل التعليمية
35	المهارات اللغوية
35	القراءة
38	الخط
39	القواعد النحوية
41	التعبير
70-44	الفصل الثاني: التعلم التقني للغة عند الأطفال
44	التعلم بالأدوات التقنية
44	تعريب التعلم التقني (تكنولوجيا التعليم)
44	مفهوم التكنولوجيا
46	الوسائل التكنولوجية
48	أهم الوسائل التكنولوجية
59	دور وسائل التكنولوجيا في تحقيق الأهداف التربوية
60	أهمية الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية
63	اقتراحات
65	الجانب التطبيقي

65	التأطير الببداغوجي في المدرسة الحضرية
67	التأطير الببداغوجي في المدرسة شبه الحضرية
70	التأطير الببداغوجي في المدرسة الريفية
74	خاتمة
76	قائمة المصادر والمراجع
	ملاحق

الملاحق

الملحق 01 : استراتيجيات التعلم باللعب



مما يعزز دافعية التلاميذ الى التفاعل و حب التعلم (الأشكال المتنوعة و كثرة الألوان)

الملحق 02 : قاعة مجهزة بالوسائل التكنولوجية

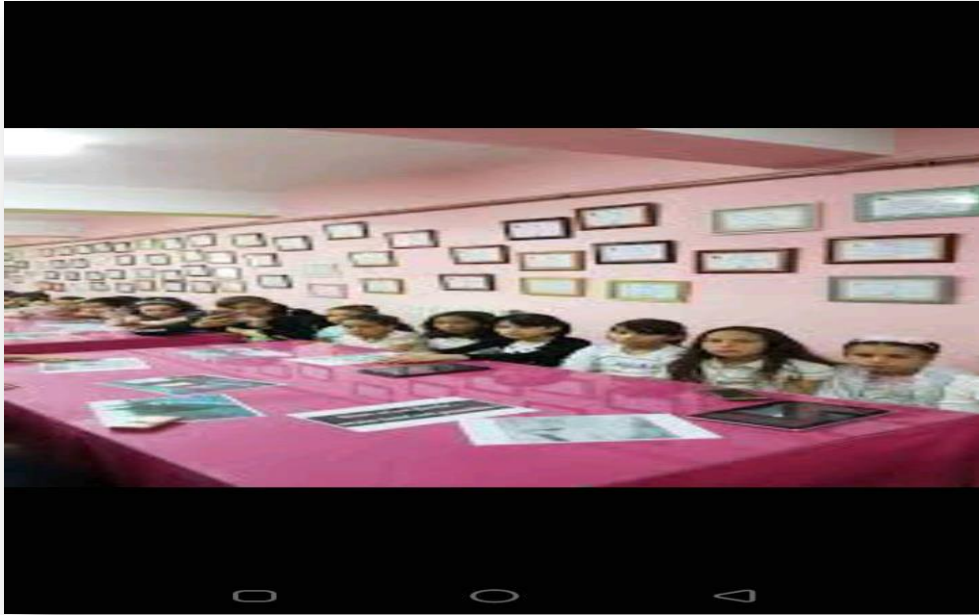


ليت مؤسساتنا تكون مجهزة



كم هي مشدودة للوحة الإلكترونية

الملحق 03 : مدرسة قوادرية يوسف مدرسة نموذجية حضرية



ملخص:

يبحث الموضوع في الوسائل المرتبطة بالعملية التعليمية و مدى اثرها في التحصيل المعرفي وقد حاولنا الإحاطة بجانبين راينا انهما يتكاملان وظيفيا في العملية التعليمية الوسائل التقليدية و الوسائل التكنولوجية لتحسين نوعية وجودة التعليم ,

الكلمات المفتاحية :

الوسائل العملية التعليمية التحصيل المعرفة

Résumé:

Le sujet enquetes les moyens associés au processus éducatif et l' ampleur de leur impact sur les acquis cognitifs. Nous avons essayé de couvrir deux aspects, que nous avons vus comme fonctionnellement complémentaires dans le processus éducatif ; moyens traditionnels et technologiques pour améliorer la qualité de l'éducation.

Les mots clés:

Moyens l'opération/ le processus éducatif l'acquisition
Connaissances

Abstract:

Our study investigates the means associated with the teaching process and their impact on the cognitive aquisition . We have tried to cover two aspects that we saw as functionally complementary in the educational process ; the traditional and the technological means to improve the quality of education.

Key words:

Means process educational acqution cognition/knowledge